الصديق واللالكائي) .

٣٦١٥٧ ـ عن الحكم بن حجل قال : قال علي : لا يُفضلني أحدٌ على أبي بكر وعمر إلا جلدتهُ حدَّ المفتري (ابن أبي عاصم وخيثمة في فضائل الصحابة) .

٣٦١٥٨ ـ عن عصمة بن مالك الخطمى قال : قدِمَ رجلٌ من أهلِ الباديه بإبلٍ له فلقيهُ رسول الله ﷺ فاشتراها منه ، فلقيهُ علي فقال : ما أقدمَك ؟ قال : قدمتُ بإبلٍ فاشتراها رسول الله ﷺ ، قال : فنقدك ؟ قال : لا ، ولكن بعتُها منه بتأخيرٍ ، فقال له علي : ارجعْ إليه فقل له : يا رسول الله ! إن حدثَ بك حدثٌ فمن يقضيني بما لي ؟ فانظر ما يقول لك فارجعْ إليَّ حتي تُعْلِمني ، فقال : يا رسول الله ! إن حدثَ بك حدثٌ فمن يَقضيني ؟ قال : أبو بكر ، فأعلِمْ علياً ، قال : ارجعْ فسَلهُ : فان حدثَ بأبي بكر حدثٌ فمن يقضيني ؟ فسألهُ ، فقال له : عمر ، فجاء فأعلمَ علياً ، قال : ارجعْ فاسألهُ : إذا مات عمر فمن يقضيني ؟ فجاءه فسألهُ فقال رسول الله ﷺ : ويحك ! إذا مات عمر فان استطعتَ أن تموتَ فمتْ (كر) .

فضائل ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣٦١٥٩ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي بحرية الكندي

أن عمر بن الخطاب خرج ذات يومٍ فاذا هو بمجلسٍ فيه عثمانُ بن عفان فقال : معكم رجلٌ لو قُسِمَ إيمانه بين جُندٍ من الأجناد لوسِعَهم - يريد عثمان بن عفان (كر) .

٣٦١٦٠ - عن عثمان قال : لقد اختبأتُ عند الله عشراً : إني لَرابعُ الإسلامِ ، وقد زوجني رسول الله ﷺ ابنتَه ثم ابنتَه ، وقد بايعتُ رسول الله ﷺ بيدي هذه اليمنى فما مَسَسْتُ بها ذكري ، ولا تغنيتُ ولا تمنيتُ ولا شربتُ خمراً في جاهليةٍ ولا إسلامٍ ، وقد قال رسول الله ﷺ : مَن يشتري هذه الرَّبعةَ[1] ويزيدُها في المسجدِ وله بيتٌ في الجنة ! فاشتريتُها وزدتُها في المسجد (ش وابن أبي عاصم في السنة) .

٣٦١٦١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد الله بن عَدِيّ بن الخِيار أن عثمان قال : إن الله بعثَ محمداً ﷺ بالحق فكنتُ ممن استجابَ لله ولرسولهِ وآمنتُ بما بعث به ، وهاجرتُ الهجرتين جميعاً ، ونلتُ صهرَ رسول الله ﷺ ، وبايعتُ رسول الله ﷺ فوالله ما عصيتُه ولا غششتُه حتى توفاهُ الله ، وصليتُ القبلتين كليتهما وتوُفي رسول الله

---

(١) الرَّبْعة : الرَّبع : المنزل ودار الاقامة . وربع القوم محلتهم ، والرِّباع جمعه . النهاية ٢/١٨٩ . ب

ﷺ وهو عني راضٍ (حم، خ[1] وأبو نعيم في المعرفة).

٣٦١٦٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن قال: إنما سُمي عثمان ذا النورين لأنه لا يُعْلَمُ أحدٌ أغلقَ بابه على ابنتي نبيٍّ غيرُهُ (أبو نعيم في المعرفة).

٣٦١٦٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أسلم قال: شهدتُ عثمان يوم حُصِرَ فقال: إنْشُدُكَ الله يا طلحةُ! أتذكر يوم كنتُ أنا وأنتَ مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا وليس معه أحدٌ من أصحابه غيري وغيرك؟ قال: نعم، فقال لك رسول الله ﷺ: يا طلحةُ! إنه ليس من نبي إلا ومعه من أصحابه رفيقٌ من أمته معه في الجنة وإن عثمان بن عفان هذا - يعنيني - رفيقي معي في الجنة؟ فقال طلحة: اللهم نعم، ثم انصرف (ابن أبي عاصم، عم، عق، ك، ع واللالكائي في السنة، كر).

٣٦١٦٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عقبة بن صهبان قال: سمعتُ عثمان ابن عفان يقول: ما تغنيتُ ولا تمنيتُ ولا مسَسْتُ ذكري بيميني منذ بايعتُ بها رسول الله ﷺ (العدني، هـ، حل).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقب عثمان بن عفان (٥/١٧). مر

٣٦١٦٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن هزيل بن شرحبيل قال: دخل طلحةُ بن عبيد الله على عثمان فقال: يا طلحةَ! نشدتُك بالله ألم تعلمْ أن المسلمين شكَوا إلى رسول الله ﷺ الجوع فقمتُ إلى أنحاء السمن والعسل واشتريتُ دقيقاً كثيراً فبسطتُ الأنطاعَ ونثرتُ الخبيص[1] عليها؟ فقال: نعم، فقال: نشدتُك بالله هل تعلم أني جهزتُ جيش العسرةِ وحملتُ راجِلَهم وأطعمتُ جائعَهم وكسوتُ عاريَهم وأقمتُ سبعين فرساً؟ قال: اللهم نعم، قال: نشدتُك بالله هل تعلم أني اشتريتُ بئر رومةَ فجعلتُها سقايةً للمسلمين؟ قال: اللهم! نعم. (أبو الشيخ في السنة).

٣٦١٦٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن لبيبة أن عثمان بن عفان لما حُصِرَ أشرف عليهم من كوةٍ في الطمَّارِ[2] فقال: أفيكم طلحةُ؟ قالوا: نعم، قال: أنشدُك الله هل تعلمُ أنه لما آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار آخى بيني وبين نفسه؟ فقال طلحة: اللهم! نعم، فقيل لطلحة في ذلك، فقال: نشدني وأمرٌ رأيتُه ألا أشهدُ به (ابن سعد، كر، وفيه الواقدي ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وحديثه منكر).

---

(١) الخبيص: هو طعام يعمل من التمر والسمن. المختار ١٣٠. ب

(٢) الطمَّارِ: بوزن قطام: الموضع المرتفع العالي. النهاية ٣/١٣٨. ب

٣٦١٦٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عثمان أنه خطب إلى عمر ابنتَه فردَّه فبلغ ، ذلك النبي ﷺ فلما راح إليه عمر قال : يا عمر ! ألا أدلُّكَ على خيرٍ لك من عثمان وأدُلُّ عثمان على خيرٍ له منك ؟ قال : نعم ، يا نبيَّ الله ! قال : زوِّجني ابنتَك وأزوِّج عثمان ابنتي (البغوى في مسند عثمان وابن جرير في تهذيب الآثار وقال : صحيح ، ك ، ق في الدلائل واللالكائي في السنة وقال : إسناده لا بأس به لكن الصحيح أن عمر عرض على عثمان حفصة فأبى) .

٣٦١٦٨ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال : رأيتُ عثمان عند المقامِ ذات ليلةٍ قد تقدم فقرأ القرآن في ركعةٍ ثم انصرف ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ! إنما صليتَ ركعةً ، قال : هي وِتْري (ابن المباوك في الزهد وابن سعد ، ش وابن منيع والطحاوى ، قط ، ق ، وسنده حسن) .

٣٦١٦٩ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الرحمن بن حاطب قال : ما رأيتُ أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ كان إذا حدَّثَ أتم حديثاً ولا أحسنَ مِن عثمان بن عفان إلا أنه كان رجلاً يهابُ الحديثَ (ابن سعد ، كر) .

٣٦١٧٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن سيرين أن عثمان كان يُحْيِي

الليلَ فيختِمُ القرآنَ في ركعةٍ (ابن سعد) .

٣٦١٧١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عطاء بن أبي رباحٍ أن عثمان بن عفان صلى بالناس ثم قام خلْفَ المقام فجمع كتاب الله في ركعةٍ كانتْ وِتْرَه (ابن سعد) .

٣٦١٧٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مالك بن أبي عامر قال : كان الناسُ يتَوقَوْنَ أن يَدْفِنوا موتاهم في حُشِّ[1] كوكبٍ فكان عثمان بن عفان يقول : يوشِكُ أن يَهلِكَ رجلٌ صالحٌ فيدفَنَ هناك فيأتسي الناس به ، قال مالكُ بن أبي عامر : فكان عثمان بن عفان أولَ منْ دُفِنَ هناك (ابن سعد) .

٣٦١٧٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محجن مولى عثمان قال : كنتُ مع عثمان في أرضِه فدخلتْ عليه أعرابيةٌ بِضُرٍّ[2] فقالت : إني قد زنيتُ ، فقال : أخرجها يا محجنُ ! فأخرجتُها ، ثم رجعَتْ فقالت: إني قد زنيتُ ، فقال : أخرجها يا محجنُ ! فأخرجتُها ، ثم رجعتْ فقالت : إني قد زنيتُ ! فقال عثمان : ويحكَ يا محجنُ ! أراها بضُرٍّ يحملُ على الشر ، فاذهبْ بها فضمَّها إليك فأشبِعها واكسُها ،

---

(١) حُشّ كوكب : هو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع . النهاية ١/٣٩٠ . ب

(٢) بِضُرٍّ : الضر ـ بالضم ـ الهُزال وسوء الحال . المختار ٣٠٠ . ب

فذهبتُ بها ، ففعلتُ ذلك بها حتى رجَعتْ إليها نفسُها ، ثم قال عثمان : أوقِرْ لها حماراً من تمرٍ ودقيقٍ وزبيبٍ ثم اذهب بها ، فإذا مرَّ قومٌ يفدون بادية أهلِها فضُمَّها إليهم ، ثم قل لهم : يؤدُّوها إلى أهلِها ، ففعلتُ ذلك بها ، فبينا أنا أسيرُ بها إذ قلتُ لها : أتُقرِّين بما أقررتِ به بين يدي أمير المؤمنين ؟ قالت : لا ، إنما قلتُ ذلك من ضُرٍّ أصابني (عق).

٣٦١٧٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عثمان قال : لو أني بين الجنة والنار لا أدري إلى أيتِهما يؤمرُ بي لاخترتُ أن أكون تراباً قبل أن أعلم إلى أيتِهما أصيرُ (حم في الزهد).

٣٦١٧٥ ـ عن عبد الرحمن بن بولاء قال : سمعتُ عثمان بن عفان يقول: بينما رسول الله ﷺ على صخرة حراءَ وأبو بكر ففَرَكتْ[1] فقال : ما شأنُكِ ـ أو ـ ما يُفرِكُكِ ؟ إنما عليكِ نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ وهو رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير وطلحةُ (ابن أبي عاصم).

٣٦١٧٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن يوسف الماجشون قال : قال ابن شهاب : لو هلَكَ عثمان وزيدُ بن ثابت في بعض الزمان لهلك علمُ الفرائض ،

(١) ففركت : في الحديث « نهى عن بيع الحب حتى يُفْرِك » أي يشتد وينتهي . النهاية ٣/٤٤٠ . ب

لقد أتى على الناس زمانٌ وما يعلمهُ غيرُها (كر) .

٣٦١٧٧ عن عثمان بن عفان قال : لقد اختبأتُ عند ربي عَشْراً : إني لرابعُ أربعةٍ في الإسلام ، ولقد جهزتُ جيش العسرةِ ، ولقد جمعتُ القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، ولقد ابتنى رسول الله ﷺ على بِنْتَه ثم تُوُفِّيتْ فأنكحني الأخرى ، وما تغنيتُ ولا تمنيتُ ولا وضعتُ يميني على فرجي منذ بايعتُ بها حبّي رسول الله ﷺ ، ولا مرتْ سنةٌ منذ استلمتُ إلا وأنا أعتِقُ فيها رقبةً إلا أن لا تكون عندي فأعتقَها بعد ذلك ، ولا زنيتُ في جاهليةٍ ولا إسلامٍ قطُّ (يعقوب بن سفيان والخرائطي في اعتلال القلوب ، كر) .

٣٦١٧٨ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الزبير بن عبد الله بن رهيمة عن جدتِه قالت : كان عثمان يصوم الدهرَ ويقومُ الليلَ إلا هجعةً من أوّلِه (ش) .

٣٦١٧٩ - عن سهل بن سعد قال : ناشد عثمان الناس يوماً فقال : أتعلمون أن النبي ﷺ صَعِد أحداً وأبو بكر وعمر وأنا ، فارتجَّ أحدٌ وعليه محمدٌ النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : اثبُتْ أحدٌ ! فما عليك إلا نبيٌّ وصديقٌ وشهيدان (كر) .

٣٦١٨٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن سيرين أنه ذُكِر عنده عثمان ابن عفان قال رجلٌ : إنهم يسبونه فقال : ويحهم ! يسبون رجلاً دخل على النجاشي في نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ فكلهم أعطاهُ الفتنةً غيره قالوا له : وما الفتنةُ التي أعطوها ؟ قال : كان لا يدخل عليه أحدٌ إلا أومَى إليه برأسِه فأبى عثمان فقال : ما منعكَ ان تسجدَ كما سجدَ أصحابُك ؟ فقال : ما كنتُ لأسجدَ لأحدٍ دون الله عزَّ وجلَّ (ش ، كر).

٣٦١٨١ ـ ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن النزال بن سبرة قال : سألنا علياً عن عثمان قال : ذاك امرؤٌ يُدعى في الملأ الأعلى ذا النورين ختنَ رسول الله ﷺ على ابنتيه ضمِنَ له رسول الله ﷺ بيتاً في الجنة (ابو نعيم ، كر).

٣٦١٨٢ ـ عن ابي سعيد مولى قدامة بن مظعون قال : قال علي ـ وذكر عثمان ـ أما واللهِ ! لقد سبقتْ له سوابقُ لا يعذبهُ الله بعدَها أبداً (ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف والحاكم في الكنى ، كر).

٣٦١٨٣ ـ عن بشير الأسلمي قال : لما قدمَ المهاجرون المدينة استنكروا الماءَ وكانت لرجلٍ من بني غفار عينٌ يقال لها رومةُ وكان

يبيعُ منها القربةَ بمُدٍ ، فقال له رسول الله ﷺ : بعْنيها بعينٍ في الجنة ، فقال : يا رسول الله ! ليس لي ولعيالي غيرُها ولا أستطيعُ ، فبلغَ ذلك عثمان فاشتراها بخمسٍ وثلاثين ألفِ درهمٍ ، ثم أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أتجعلُ لي مثلَ الذي جعلتَه له عيناً في الجنة إن اشتريتُها ؟ قال : نعم ، قال : قد اشتريتُها وجعلتُها للمسلمين (طب ، كر).

٣٦١٨٤ ـ عن جابر قال : ما صَعِدَ النبيُّ ﷺ المنبر قطُّ إلا قال : عثمان في الجنة (كر).

٣٦١٨٥ ـ عن جابر قال : أُتيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازةِ رجلٍ من أصحابِه ليُصليَ عليه فأبى أن يصليَ عليه فقيل : يا رسول الله ! ما تركتَ الصلاةَ على أحدٍ من أمتِك إلا على هذا ؟ قال : إن هذا كان يبغض عثمان فلم أُصلِّ عليه (ابن النجار).

٣٦١٨٦ ـ عن الأسود بن هلال قال : كان أعرابيٌ يؤذِن بالحيرةِ يقال له جبرٌ فقال : إن هذا عثمان لا يموت حتى يليَ هذه الامةَ ، فقيل له : من أينَ تعلمُ ؟ فقال : لأني صليتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الفجرِ فلما سلَّم استقبلنا بوجهِه فقال : إن ناساً من أصحابي وُزنوا الليلةَ فوُزنَ ابو بكر فوزن ثم وُزنَ عمر فوزنَ ثم وُزنَ عثمان فوزن (ابن منده ، كر).

٣٦١٨٧ ـ عن عمارة بن رويبة قال : خرجَ علينا رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بيدِ عثمان فقال : ألا أبو أيِّمٍ صالح أو أخوها يزوجُها من عثمانَ فلو كان عندي ثالثة زوجته إياها (كر).

٣٦١٨٨ ـ عن عمران بن حصين أنه شَهِدَ عثمان بن عفان أيامَ غزوةِ تبوكَ في جيشِ العسرةِ فأمرَ رسولُ الله ﷺ بالصدقةِ والقوةِ والتأسي وكانت نصارى العربِ أكتبوا إلى هرَقْلَ : إن هذا الرجل الذي خرجَ ينتحلُ النبوَّةَ قد هلكَ وأصابتْهم سنون فهلكتْ أموالُهم فان كنت تريد أن تلحقَ دينك فالآن ، فبعثَ رجلاً من عظمائِهم يقال لهُ الصِّنار وجهز معه أربعين ألفاً فلما بلغَ ذلك نبيَّ الله ﷺ كتبَ في العربِ وكان يجلِسُ كل يومٍ على المنبرِ فيدعو الله ويقول: اللهم إنكَ إن تُهْلِك هذه العصابةَ فلن تُعْبدَ في الأرض فلم يكنْ للناس قوةٌ ، وكان عثمانُ بن عفان قد جَهَّزَ عِيرَهُ إلى الشام يريدُ أن يمتارَ[1] عليها فقال يا رسول الله ! هذه مائتا بعيرٍ بأقتابِها وأحلاسِها ومائتا أوقيةٍ فحمدَ اللهَ رسولُ الله ﷺ فكبّر وكبَّر الناس ، ثم قام مقاماً آخرَ فأمرَ بالصدقةِ ، فقام عثمان فقال : يا نبيَّ الله ! وهاتان مائتانِ ومائتا أوقيةٍ فكبرَ وكبرَ الناس ، فأتى عثمانُ بالإبلِ وأتى

(١) يمتار : في الحديث « والحمولة المائرة لهم لاغية » يعني الابل التي تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه ، مما يجلب للبيع . النهاية ٤/٣٧٩ . ب

بالمالِ فصبَّه بين يديهِ فسمعتُه يقول : لا يضرُّ عثمانَ ما عَمِلَ بعد اليوم (كر).

٣٦١٨٩ ـ عن حذيفة بن اليمان قال : بعثَ النبيُّ ﷺ إلى عثمان يستمينُه في جيشِ العسرةِ فبعثَ إليه عثمانُ بعشرةِ آلافِ دينارٍ فصبَّت بين يديه فجعلَ النبيُّ ﷺ يُقلِّبها بين يديه ظهراً لبطنٍ ويدعو له يقولُ : غفر اللهُ لكَ يا عثمانُ ! ما أسررتَ وما أعلنتَ وما أخفيتَ وما هو كائنٌ إلى أن تقومَ الساعة ما يبالي عثمانُ ما عملَ بعد هذا (عد ، قط وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر).

٣٦١٩٠ ـ عن كعب بن عجرةَ قال : عندَ رسولِ الله ﷺ ذاتَ يومٍ فذكر فتنةً فقرَّبها ثم مرَّ رجل مقنعِ الرأسِ فقال: وهذا يومئذٍ على الهدى ـ أو قال : على الحق ، فقمتُ إلى الرجل فأخذتُ بمضديهِ وأقبلتُ بوجهِهِ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ: هذا ؟ قال : نعم ، فاذا هو عثمانُ بن عفان (كر) .

٣٦١٩١ ـ ﴿ مسند كعب بن مرة البهزي ﴾ قال : إن رسولَ صلى‌اللهعليه‌وسلم ذكر فتنةً حاضرةً فقرَّبها ، فمر رجلٌ مُقَنِّعٌ رأسَهُ بردائه نصفَ النهارِ في شدةِ الحرِّ فقال رسولُ الله صلى‌اللهعليه‌وسلم : هذا وأصحابُه يومئذٍ على الهُدى ، فقمتُ فأخذتُ بمنكبيه وحسرتُ

عن رأسِه وأقبلتُ بوجهِه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : يا رسول الله ! هذا ؟ قال نعم ، فاذا هو عثمانُ (ش ونعيم بن حماد في الفتن) .

٣٦١٩٢ ـ عن هرم بن الحارث وأسامة بن حريم عن مرة البهزي قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ في طريقٍ من طرقِ المدينة فقال : كيف تصنعون في فتنةٍ تثورُ في أقطار الأرض كأنها صَياصِي[1] بقرٍ ؟ فقالوا : فنصنعُ ماذا يا رسول الله ؟ فقال : عليكم بهذا وأصحابِه ، قال : فأسرعتُ حتى عطفتُ على الرجل فقلت : هذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : هذا فاذا هو عثمان (ش) .

٣٦١٩٣ ـ عن أبي قلابة قال : لما قُتِلَ عثمان قام مرةُ بنُ كعبٍ فقال : لو لا حديثٌ سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمتُ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنةً فقرَّبَها فمر رجلٌ مُقَنَّعٌ بردائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا وأصحابُه يومئذٍ على الحقِّ فانطلقتُ فأخذتُ بوجهِه إلى

---

(١) صياصي بقر : أي قرونها ، واحدتها صيصية ، بالتخفيف ، شبه فتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها . وكل شيء امتُنع به وتحُصن به فهو صيصية . ا هـ ٣/٦٧ النهاية . ب

رسـول الله صلى الله عليـه وسلم فقلتُ : هذا قال : نَعم ، فاذا هو عثمانُ (ش) .

٣٦١٩٤ ـ ﴿ مسند سلمة بن الأكوع ﴾ عن إياسِ بنِ سلمةَ عن أبيه أن رسولَ الله ﷺ بايـعَ لعثمان بنَ عفـان باحدي يديه على الأخرى وقال : اللهم ! إن عثمانَ في حاجتِك وحاجـةِ رسولِك (طب ، كر) .(١)

٣٦١٩٥ ـ عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال : بينا أنا جالسٌ إذ أتاني جبريلُ فاحتملني على عاتقِه الأيمنِ فأدخلني جنـةَ ربي ـ وفي لفظ : جنةَ عدنٍ ، فبينا أنا فيها إذ رمقتُ بعيني تفاحـةً فانفلقتِ التفاحـةُ نصفين فخرجت منها جاريةٌ ، قال رسول الله ﷺ : لم أرَ أحسنَ منها حُسْناً ولا أجملَ منها جمالاً تُسبّحُ اللهُ بتسبيحٍ لم يسمعِ الأولون والآخِرون بمثلِه ، قلتُ : ما أنتِ ؟ قالتْ : أنا الحـوراء خلقني ربي من نورِ عرشِه ، قلتُ : فلِمنْ أنتِ ؟ قالت :أنا للأمينِ الخليفةِ المظلومِ عثمان بن عفان (ع ، كر) .

٣٦١٩٦ ـ عن أبي مسعودٍ قال : كنا معَ النبي ﷺ في غزاةٍ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٤/٩) وقال رواه الطبراني وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . ص

فأصابَ الناسَ جهدٌ حتى رأيتُ الكآبةَ في وجوهِ المسلمينَ والفرحَ في وجوهِ المنافقين فلما رأى ذلك رسولُ الله ﷺ قال : واللهِ ! لاتغيبُ الشمسُ حتى يأتيكم اللهُ برزقٍ فعلِمَ عثمانُ أن الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمانُ أربعَ عشرة راحلةً بما عليها من الطعامِ فوجَّه إلى النبي ﷺ منها بتسعٍ فلما رأى ذلك رسولُ الله ﷺ قال : ما هـذا ؟ قال أهدى إليكَ عثمانُ ، فعُرِفَ الفرحُ في وجهِ رسولِ الله ﷺ والكآبةُ في وجوه المنافقين فرأيتُ النبيَّ ﷺ قد رفعَ يديهِ حتى رُئِي بياضُ إبطيه يدعو لعثمان دعاءً ما سمعتهدعا لأحدٍ قبلَه ولا بعدَه اللهم ! أعطِ عثمانَ ، اللهم ! افعلْ بعثمانَ (كر)[1] .

٣٦١٩٧ ـ عن محمد بن عبد الله عن المطلبِ بن عبد الله عن أبي هريرةَ قال : دخلتُ على رقيةَ بنتِ رسول الله ﷺ امرأةِ عثمان وفي يدِها مشطٌ فقالت : خرجَ من عندي رسولُ الله ﷺ آنفاً وقد رجَّلتُ رأسَه بهذا المشطِ فقال كيفَ تجدين أبا عبد الله ؟ قلت : بخيرٍ يا أبةَ ! قال : أكرميه فانهُ من أشبهِ أصحابي بي خُلُقاً (طب وأبو نعيم في المعرفة والديلمي ، كر وقال : قال خ : لا أرى حفظه

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٩) وقال رواه الطبراني وفيه سعيد ابن محمد الوراق وهو ضعيف . ص

لأن رقية ماتت أيام بدر وأبو هريرة هاجر بعد ذلك بنحو من خمس سنين أيام خيبر ولا يعرف للمطب سماعاً من أبي هريرة ولا لمحمد ابن المطلب ولا تقوم به الحجة انتهى).

٣٦١٩٨ ـ عن أبي هريرة قال: ذكرَ رسولُ الله ﷺ فتنةً فحذَّر منها، قالوا فما تأمرُ مَنْ أدركَها منا؟ قال: عليكُم بالأمينِ وأصحابِه وهو يشيرُ إلى عثمانَ بن عفان (أبو نعيم، كر).

٣٦١٩٩ ـ عن حبيب كاتب مالك عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن عثمان بن عفان لما ماتت امرأتُه بنتُ رسولِ الله ﷺ بكى، فقالَ رسولُ الله ﷺ: ما يُبكيكَ؟ قال: أبكي على انقطاع صهري منك، قال: فهذا جبريلُ يأمرني بأمرِ الله أن نزوّجكَ أختَها (ذكر وقال: كر أبي هريرة فيه غير محفوظ والمحفوظ عن سعيد مرسلا ثم روي من طريق ابن لهيعة).

٣٦٢٠٠ ـ عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ لَقيَ عثمان بن عفان وهو مغمومٌ لهفانُ: فقال رسولُ الله ﷺ: ما شأنُكَ يا عثمانُ؟ قال: بأبي أنتَ يا رسول الله وأمي! وهل دخلَ على أحدٍ من الناسِ ما دخلَ عليَّ، تُوفيتْ بنتُ رسولِ الله ﷺ عندي رحمها الله وانقطعَ الظهرُ وذهبَ الصهرُ فيما

بيني وبينَك إلى آخر الآبدِ ، فقال له رسول الله ﷺ : أتقولُ ذلك يا عثمانُ ؟ قال : أي واللهِ ! أقولُه يا رسول الله ! فبينما هو يحاورُه إذ قال رسولُ الله ﷺ لعثمانَ : هـذا جبريلُ يا عثمانُ ! يأمرني عن أمرِ الله أن أزوّجك أختَها أمَّ كلثومٍ على مثلِ صَداقِها وعلى مثلِ عشرتِها فزوَّجهُ رسولُ الله ﷺ إياها (قال كر : هـذا مع إرساله أصح من حديث مالك) .

٣٦٢٠١ ـ عن أبي هريرة أن النبيَّ ﷺ وقف على قبرِ ابنتِه الثانيةِ التي كانت عند عثمان فقال : ألا أبو أيّمٍ ألا اخو أيّمٍ يزوجُها عثمانَ ولو كُنَّ عشراً لزوجتُهن عثمانَ ! وما زوجتُهن إلا بوحيٍ من السماء (عد ، كر) .

٣٦٢٠٢ ـ عن أبي هريرة قال : اشترى عثمانُ بن عفان من رسول الله ﷺ الجنةَ مرتين بيعَ الخلقِ [1] يومَ رومة ويوم جيشِ العسرةِ (عد ، كر) .

٣٦٢٠٣ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ذكر فتنةً فقرَّبها فجاء رجلٌ مُقَنِّعٌ رأسَه فقال : هذا وأصحابُه يومئذٍ على الحقِّ ،

---

(١) الحديث في المستدرك للحاكم (٣/١٠٧) وذلك بلفظ بيع الحق حيث حفر بير معونة ...) وقال الذهبي في إسناده عيسى بن المسيب ضعفه أبو داود وغيره . ص

فأخذتُ بكتفيْ عثمان ثم رددتُ وجهَه على النبي ﷺ فقلتُ : هذا يا رسول الله ؟ قال نعم (كر) .

٣٦٢٠٤ ـ عن أبي هريرة قال : أشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يكون بعدي فتنٌ وأمورٌ ، قلنا : فأين المنجأ منها يا رسول الله ؟ قال : إلى الأمين وضربه ـ وأشار إلى عثمان بن عفان (كر) .

٣٦٢٠٥ ـ عن ابن عباس قال : أولُ من هاجر إلى رسول الله ﷺ عثمان بن عفان كما هاجر لوطٌ إلى إبراهيم (عق ، عد ، كر) .

٣٦٢٠٦ ـ عن ابن عباس قال : مرَ رسول الله ﷺ وإذا عثمان جالسٌ يبكي على أمِّ كلثومٍ بنت رسول الله ﷺ ـ قال : ومع رسول الله ﷺ صاحباهُ يعني أبا بكر وعمر ـ فقال رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا عثمان ؟ قال : أبكي يا رسول الله أنه انقطع صهري منكَ ، قال : لا تبكِ ، والذي نفسي بيده ! لو أن عندي مائة بنتٍ تموتُ واحدةٌ بعد واحدةٍ زوَّجيُك أخرى حتى لا يبقى من المائةِ شيء ، هذا جبريل أخبرني أن الله عزَّ وجلَّ أمرني أو أزوجَك أختَها رُقَيةَ وأجعلَ صداقَها مثل صداقِ أختِها (كر ، وقال : كذا قال المحفوظ إن الأولى رقية) .

٣٦٢٠٧ ـ عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : إن الله أوحى إليَّ أن أزوجَ كريمتيَّ مِن عثمان (عد ، قط ، كر) .

٣٦٢٠٨ ـ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أمرني ربي أن أزوّج كريمتيَّ من عثمان بن عفان (. . . كر) .

٣٦٢٠٩ عن ابن عباسٍ أن أمَّ كلثومٍ جاءتْ إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ! زَوْجُ فاطمة خيرٌ من زوجي ، فأسكتَ[1] رسول الله ﷺ مَلِيّاً[2] ثم قال : زوجُك يُحبُه الله ورسوله ويُحبُّ الله ورسوله ، فأرأيتُكِ لو دخلْتِ الجنة فرأيتِ منزله لم تَرَيْ أحداً من الناس يعلوه في منزله (كر) .

٣٦٢١٠ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : يا عائشةُ ! ألا تَستَحي مِمَّن تستحي منه الملائكة ؟ إن الملائكة لتستحي من عثمان (الروياني ، عد ، كر) .

٣٦٢١١ ـ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يَطْلُعُ عليكم رجلٌ من أهلِ الجنة ! فطلع عثمان بن عفان ـ وفي لفظ : أولُ من يدخلُ عليكم من هذا الفجِّ رجلٌ من اهلِ الجنة فدخل عثمان بن عفان (كر وابن النجار) .

---

(١) فأسْكت : يقال : تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف ، فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أسْكتَ . النهاية ٢/٣٠٣ . ب

(٢) مَلِيّاً : المَلِيُّ : الزمان الطويل ، ومنه قوله تعالى : « واهجرني مَلِيّاً » . المختار ٥٠٣ . ب

٣٦٢١٢ ـ عن ابن عباس قال : لما نزل رسول الله ﷺ بالجحفةِ فدخل في غديرٍ ومعه أبو بكر وعمر يتماقلان ـ أي يغوصان في الماء ـ فأهوى عثمان إلى ناحية رسول الله ﷺ فاعتنقهُ رسول الله ﷺ فقال: هذا أخي ومعي (كر).

٣٦٢١٣ ـ عن المهلبِ بن أبي صفرةَ قال : سألتُ أصحابَ رسول الله ﷺ لِمَ قلتُم في عثمان أعلاها فوقاً ـ أي حظّاً ونصيباً من الدنيا ـ ؟ قالوا : لأنه لم يتزوج رجلٌ من الأولين والآخرين ابنتي نبيٍّ غيرَه (كر).

٣٦٢١٤ ـ عن ابن عباس قال : جلسَ رسول الله ﷺ في بيتِه ليسَ عليه إلا إزارٌ فطرحَه بين رجليه وفخذاهُ خارجتان فجاء أبو بكر يستأذِنُ عليه فأذِنَ له فدخل ، ثم جاء عمر فأذِن له فدخل ، ثم جاء عثمان فأذِن له فلما رآهُ رسول الله ﷺ قام مسرعاً حتى دخل البيت ، فشقَّ ذلك على عائشةَ ، فلما خرج القوم قالتْ : يا رسول الله ! دخل عليك أبو بكر وعمر فلم تُغَيِّرْ عن حالك فلما جاء عثمان قمتَ ، فقال: يا عائشة ! ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة ! إن الملائكة تستحي من عثمان (ابن جرير).

٣٦٢١٥ ـ عن حفصةَ بنت عمر قالت : كان رسول الله ﷺ

عندي ذات يومٍ جالساً قد وضع ثوبَه بين فخذيه فجاء أبو بكر فاستأذنَ فأذِنَ له وهو على هيئتِه ، ثم عمر مثل هذه ثم عليٌ ثم أناسٌ من أصحابِه والنبي ﷺ على هيئتِه ، ثم جاء عثمان فاستأذن فأخذ رسول الله ﷺ ثوبهُ فتجلَّلَهُ ثم أذنَ له ، فتحدَّثوا ثم خرجوا، فقلتُ : يا رسول الله ! جاء أبو بكر وعمر وعليٌ وسائر أصحابِك وأنتَ على هيئتِك ، فلما جاء عثمان تجللتَ ثوبكَ ، فقال: ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة ؟ (حم ، ع وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٣٦٢١٦ ـ عن أبن عباس قال : أولُ من هاجر إلى رسول الله ﷺ عثمان بن عفان كما هاجر لوطٌ إلى إبراهيم (كر) .

٣٦٢١٧ ـ عن عائشة قالت : مكثَ آلُ محمدٍ ﷺ أربعةَ أيامٍ ما طَعِموا شيئاً حتى تَضَاغى[1] صبيانهم فدخل عليهم النبي ﷺ فقال : يا عائشةُ ! هل أصبتُم بعدي شيئاً ؟ فقلتُ : منْ أينَ إن لم يأتِنا اللهُ به على يديك ؟ فتوضأ وخرج مُسْتحيِياً[2] يصلي ههنا مرةً وههنا مرةً يدْعو ، فأتانا عثمان مِن آخر النهار فاستأذن ، فهممتُ

---

(١) تضاغى : يقال : ضغا يضغو ضَغْواً وضُغاء إذا صاح وضَجّ ، والتضاغي : الصياح والبكاء . النهاية ٣/٩٢ ب

(٢) مستحيياً : وفي حديث البراق « فدنوت منه لأركبه ، فأنكرني ، فتحيّا مني » أي انقبض وانزوى لأن من شأن الحيي أن ينقبض . النهاية ١/٤٠٢ . ب

أن أُحجِبَهُ ثم قلتُ : هو رجلٌ من مكاثيرِ المسلمين لعلَّ الله ساقَه إلينا ليُجْري لنا على يديه خيراً فأذِنتُ له ، فقال : يا أماه ! أين رسول الله ﷺ ؟ فقلتُ : يا بني ! ما طَعِمَ آلُ محمدٍ مُذْ أربعةِ أيامٍ شيئاً فدخل رسول الله ﷺ متغيراً صامرَ البطنِ ، فأخبرْتُه بما قال لها وبما ردَّتْ عليه ، فبكي عثمان ثم قال : مَقْتاً للدنيا يا أمَّ المؤمنين! ما كنتِ بحقيقةٍ أن ينزل بكِ هذا ثم لا تذكريه لي ولعبد الرحمن ابن عوف ولثابت بن قيس ونظرائنا من مكاثير المسلمين ، ثم خرج فبعث إلينا بأحمالٍ من الدقيقِ وأحمالٍ من الحنطةِ وأحمالٍ من التمرِ وبمسلوخٍ[1] وثلاثمائةٍ في صرَّةٍ ثم قال : هذه يُبطيء عليكم ـ فأتانا بخبزٍ وشواءٍ كثيرٍ فقال : كلوا أنتم هذا وضَعوا ـ لرسول الله ﷺ حتى يجيءَ ثم أقسَمَ عليَّ أن لا يكون مثلُ هذا إلا أعلمتُه إياه ، ودخل رسول الله فقال : يا عائشةُ ! هل أصبتُم بعدي شيئاً ؟ قلتُ : نعم يا رسول الله! قد علمتُ أنك إنما خرجتَ تدعو الله ولقد علمتُ أن الله لن يَردَّك عن سؤالِك ، قال : فما أصبتُم ؟ قلتُ : كذا وكذا حمل بعيرَ دقيقاً وكذا وكذا حمل بعيرٍ حنطةً وكذا وكذا حمل بعيرٍ تمراً وثلاثمائة درهمٍ في صُرَّةٍ وخبز وشِواء كثير ، فقال : مِمن ؟ قلتُ من

---

(١) بمسلوخ : المسلوخ : الشاة التي سلخ عنها الجلد . المختار ٢٤٤ . ب

عثمان بن عفان دخل علي فأخبرتُه فبكى وذكر الدنيا بعقْتٍ وأقسم عليَّ أن لا يكون فينا مثلُ هذا إلا أعلمتُه فما جلس رسول الله ﷺ حتى خرج إلى المسجد ورفع يديه وقال : اللهم ! إني قد رضيتُ عن عثمان فارضَ عنه ـ ثلاثاً (أبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر وابن قدامة في كتاب البكاء والرقة ، وأبو نعيم) .

٣٦٢١٨ ـ عن عائشةَ قالت : ما رأيتُ النبي ﷺ رافعاً يديه حتى يبدوَ ضَبْعُه إلا عثمان بن عفان إذا دعا له (كر) .

٣٦٢١٩ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيتِه كاشفاً عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذِن له وهو على تلك الحال فتحدثَ ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه فدخل فتحدثَ ، فلما خرج قلتُ لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ! دخل أبو بكر فلم تجلس ولم تُبالِهِ ثم دخل عمر فلم تهشَّ له ولم تبالِهِ ثم دخل عثمان فجلستَ وسوَّيتَ ثيابك ! فقال : ألا أستحي من رجلٍ تستحي منه الملائكة (م[1] ، ع وابن جرير) .

٣٦٢٢٠ ـ عن عائشة قالت : استأذن أبو بكر على النبي ﷺ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عثمان بن عفان رقم (٢٤٠١) . ص

وهو كاشفٌ عن فخذهِ فأذن له ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كهيئتِه ، ثم استأذن عثمان فأهوى إلى ثوبه فجذبه ، فقلتُ: يارسول الله! كأنكَ كرهتَ أن يراك عثمان ، فقال: إن عثمان ستِّيرٌ حيٌ تستحي منه الملائكة (ع ، كر).

٣٦٢٢١ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان معها في لحافٍ إذ جاء أبو بكر يستأذن له فدخل وخرج ، وجاء عثمان فقال: شدي عليكِ ثيابكِ ، فدخل وخرج ، فقلتُ: يا رسول الله ! جاء أبو بكر فأذنتَ له وجاء عثمان فلم تأذن له حتى شددْتُ علي ثيابي ! فقال: إن عثمان يستحي من الله وإني أستحي منه (كر).

٣٦٢٢٢ - عن أم كلثومٍ بنتِ ثمامة قالت: قلتُ لعائشةَ: نسألكِ عن عثمان فان الناس قد أكثروا علينا فيه ، قالت عائشة: لقد رأيتُ رسول الله ﷺ مع عثمان في هذا البيت في ليلةٍ قائظة[1] والنبي ﷺ يوحى إليه جبريل وكان إذا أوحيَ إليه ينزل عليه ثقلةٌ شديدةٌ قال الله عزَّ وجلَّ « إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلا » وعثمان يكتُب بين يدي النبي ﷺ يقول: اكتبْ عثمان ! وما كان الله لينزل تلك المنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا رجلاً كريماً (كر).

---

(١) قائظة: أي شديدة الحر. النهاية ١٣٢/٤. ب

٣٦٢٢٣ ـ عن أبي بكر العدوي قال : سألتُ عائشةَ : هل عَهِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحدٍ من أصحابه عند موته! قالت : معاذَ الله ! غير أني سأخبرُكَ ، ثم أقبلتْ على حفصة فقالت: يا حفصةُ ! أنشدُكِ بالله أن تصدقيني بباطلٍ وأن تكذبيني بحق ، قالت عائشة : هل تعلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم أغمِيَ عليه فقلتُ : أفرَغَ ؟ فقلتُ : لا أدري ، فقال : ائذنوا له ، فقلتُ : أبي ؟ فسكتَ ، فقلتُ أنتَ : أبي ؟ فسكتَ ، ثم أغمِيَ عليه أشدَّ من الأولى فقلتُ : أفرغَ ؟ فقلبُ : لا أدري ، ثم أفاق فقال: ائذنوا له ، فقلتُ أنتَ : أبي ؟ فسكت فقلت أنت : أبي ؟ ثم أغمى عليه اغماةً أشدَّ من الأولين حتى ظننا أنه قد فرغ ، فقلتُ : أفرغ ؟ فقلتُ : لا أدري ، ثم أفاق فقال : ائذنوا له، فقلتَ : أبي ؟ فسكت، فقلتُ أنتَ : أبي ؟ فسكت ، فقلتُ : أتعلمين أن على الباب رجلاً ائذنوا له ، فاذا عثمان وكان من أشدِّ هذه الأمة حياءً وهو على الباب، فأذنوا له فدخل ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ادنهُ ، فدنا ، فقال : ادنه ، فدنا ، فقال : ادنه ، فدنا حتى أمكن يدَه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلها وراءَ عنقه ثم سارَّه ، فلما فرغ قال : أسمعتَ؟ قال : سَمِعتْهُ أذنايَ ووعاهُ قلبي ، ثم وضع يده وراءَ عنقِه ثم سارَّه،

فلما فرغ قال : أسمعتَ ؟ قال : سمعتْهُ اذناي ووعاهُ قلبي ، ثم وضع يده وراءَ عنقه ثم سارَّه ، فلما فرغ قال : أسمعتَ ؟ قال : سمعتْهُ اذناي ووعاهُ قلبي ، ثم قبض رسول الله ﷺ ، قالت عائشة : أخبرهُ أنه مقتولٌ وأمرَه أن يَكُفَّ يدَه (كر).

٣٦٢٢٤ ـ عن عائشة قالت : دخل عثمان على النبي ﷺ وهو مُحَلَّلُ الأزرار فزرّ عليه النبي ﷺ قميصه وقال : كيف أنتَ يا عثمان إذا لقيتني ـ وفي لفظ : إذا جئتني ـ يوم القيامة وأوداجُك تشخُبُ دماً ؟ فأقول : مَن فعل بك هذا ؟ فتقول : بين أمرىءٍ قاتلٍ وخاذلٍ ، فبينما نحن كذلك إذ ينادي منادٍ من تحت العرش : ألا ! إن عثمان ابن عفان قد حكم في أصحابه ، فقال عثمان : لا حولَ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (كر وفيه هشام بن زياد ابو المقدام متروك).

٣٦٢٢٥ ـ عن عائشة قالت : لما زوَّج النبي ﷺ ابنتِه أمَّ كلثوم قال لأمِّ أيمن : هَيِّيء ابنتي أمَّ كلثومٍ وزُفِّيها إلى عثمان وخفِّقي بين يديها بالدُّفِّ ، ففعلتْ ذلك ، فجاءها النبي ﷺ بعد الثالثة فدخل عليها فقال : كيف وجدتِ بَعْلك ؟ قالت : هو خيرُ بعلٍ : فقال النبي ﷺ : أما ! إنه أشبهُ الناس بجدِّك إبراهيم وأبيكِ محمدٍ (عد وقال : تفرد به عمرو بن الأزهر).

٣٦٢٢٦ ـ عن عائشة قالت : سمعتُ خليلي رسول الله ﷺ يقول : أوحى الله إليَّ أن أُزوِّجَ كريمتيَّ عثمان بن عفان . قال يوسف المسفرُ : يعني رقيةَ وأمَّ كلثومٍ (كر) .

٣٦٢٢٧ ـ عن عائشة قالت : بعث رسول الله ﷺ إلى عثمان فدعاهُ فأقبل إليه فسمعتُه يقول : يا عثمان ! إن الله لعلهُ يُقَمِّصُكَ قميصاً ، فان أرادوك على خلعِه فلا تخلَعْهُ ـ ثلاثا (ش) .

٣٦٢٢٨ ـ عن ابن عمر قال ، كنتَ شاهدَ النبي ﷺ : في حائطِ نخلٍ فاستأذن أبو بكر فقال النبي ﷺ : أئذنوا له وبشروه بالجنة ، ثم استأذن عمر فقال : أئذنوا له وبشروه بالجنة ، ثم استأذن عثمان فقال : أئذنوا له وبشروه بالجنة على بلوى تصيبُه ، فدخل يبكي ويضحكُ ، قال عبد الله : فأنا يا نبي الله ! قال : أنتَ مع أبيكَ (كر) .

٣٦٢٢٩ : عن ابن عمر قال : ذُكِرَ عثمان بن عفان عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : ذاك النورُ ، فقيل له : ما النورُ ؟ قال : النورُ شمسٌ في السماء والجنان والنور يفضل على الحورِ العين ، وإني زوَّجتُه ابنتيَّ فذلك سماهُ الله عند الملائكة ذا النور وسماهُ في الجنان ذا النورين ، فمن شتم عثمان فقد شتمني (كر) .

٣٦٢٣٠ ـ عن ابن عمرَ قال : رأيتُ رسول الله ﷺ في جيشِ

العسرة يقول : ما ضرَّ عثمان ما فعل بعد هذا (كر) .

٣٦٢٣١ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من يشتري لنا بئرَ رومةَ فيجعلها صدقةً للمسلمين سقاهُ الله يوم القيامة من العطشِ فاشتراها عثمان بن عفان فجعلها صدقةً للمسلمين ، قال ابن عمر : لما جهز عثمان جيش العسرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ! لا تنساها لعثمان (عد ، كر) .

٣٦٢٣٢ ـ عن ابن عمر أنه ذكر عثمان فقال : فعل كذا وفعل كذا وجهز جيش العسرة (كر) .

٣٦٢٣٣ ـ عن ابن عمر قال : بينا رسول الله ﷺ جالسٌ وعائشةُ وراءه إذا استأذنَ أبو بكر فدخل ثم استأذنَ عمر فدخل ثم استأذن عليٌّ فدخل ثم استأذن سعدُ بن مالك فدخل ، ثم استأذن عثمان بن عفان فدخل ورسول الله ﷺ يتحدثُ كاشفاً عن ركبتيه فمدثوبه على ركبتيه وقال لامرأتِه : استأخري عني ؟ فتحدثوا ساعةً ثم خرجوا ، قالت عائشةُ : فقلتُ . يا رسول الله ! دخل عليكَ أصحابُك فلم تصلح ثوبك على ركبتيكَ ولم تؤخرني عنك حتى دخل عثمان ! فقال: يا عائشةُ ! ألا أستحي من رجلٍ تستحي منه الملائكة ؟ والذي نفسُ محمد بيده ! إن الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله،

ولو دخل وأنتَ قريبةٌ مني لم يرفعْ رأسَه ولم يتحدثْ وخرج (ع ، كر) .

٣٦٢٣٤ ـ عن ابن عمر قال : كنتُ مع رسول الله ﷺ إذ أتى رجلٌ فصافحه فلم ينزعْ يدَه من يدِ الرجل حتى انتزع الرجلُ يدَه ، ثم قال له : يا رسول الله ؟ ما عثمانُ ؟ قال : ذاك امرؤٌ من أهل الجنةِ (طب ، كر).

٣٦٢٣٥ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسريَ بي إلى السماء فصرتُ إلى السماءِ الرابعةِ سقطَ في حجري تفاحةٌ ، فأخذتُها بيدي فانفلقتْ فخرج منها حوراء تُقَهْقِهُ ، فقلتُ لها : تكلمي لمن أنتِ ؟ قالت : للمقتول شهيداً عثمان بن عفان (خط ، كر وقال : هذا الحديث منكر بهذا الإسناد ، وكل رجاله ثقات سوى أبي جعفر محمد بن سليمان بن هشام والحمل فيه عليه) .

٣٦٢٣٦ ـ قال ابن عساكر أنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله حدثنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق حدثنا أيوب بن محمد الوزان حدثنا الوليد بن الوليد حدثني ابن ثوبان عن بكر بن عبد الله المزني عن أبيه عن ابن عباس عن أمِّ كلثوم أنها جاءت إلى النبي ﷺ

فقالت : يا رسول الله ! زوجتُ فاطمة خيراً من زوجي ! فأُسكتَ النبي ﷺ مليّاً ثم قال : زوجتُكِ من يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ! فلما ولّتْ دعاها فقال : كيفَ قلتُ ؟ قالت : قُلتَ : زوجتُكِ من يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، قال : نعم ، وأزيدُكِ : لو قد دخلتِ الجنة فرأيتِ منزله لم تري أحداً من أصحابي يَعلوه في منزله (قال كر : رواه غيره عن أيوب فقال: إن أم كلثوم) .

٣٦٢٣٧ ـ عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ لما ماتتْ ابنته الثانية : ألا أبا أيمٍ أو أخاها يزوجُ عثمان ؟ فلو كانت عندنا ثالثةٌ لزوجناهُ (كر) .

٣٦٢٣٨ ـ عن الحسن قال : إنما سُمّيَ عثمان ذا النورين لأنه لا يُعْلمُ أحدٌ أغلق بابه على ابنتي نبيٍّ غيره (كر) .

٣٦٢٣٩ ـ عن الحسن أن عثمان جاء بدنانيرَ في غزوةِ تبوكَ ـ ولفظ كر : يومَ حنينٍ ـ فنثرها في حِجْرِ النبي ﷺ فجعل يُقلّبها ويقول : ما على عثمان ما عمِلَ بعد هذا (ش ، كر وقال : كذا قال : يوم حنين ، وإنما هو : يوم تبوك) .

٣٦٢٤٠ ـ عن الحسن قال : خرج رسول الله ﷺ فلما رآه عثمان

عانقهُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عانقتُ أخي عثمان، فمن كان له أخٌ فليعانقْهُ (كر).

٣٦٢٤١ ـ عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : ليدخلنَّ الجنة بشفاعةِ رجلٍ من أمتي عددُ ربيعة ومضرَ ، قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : عثمان بن عفان (كر).

٢٦٢٤٢ ـ عن الحسن قال : كان عثمان كخيرِ ابني آدم (كر).

٣٦٢٤٣ ـ عن زيد بن أسلم قال : بعثَ عثمان إلى النبي ﷺ بناقةٍ صهباء ، فقال النبي ﷺ : اللهم جَوِّزْه على الصراطِ (كر).

٣٦٢٤٤ ـ عن الحسن قال : جهز عثمان تسعمائةٍ وخمسين ناقةً وخمسين فرساً ـ أو قال : تسعمائة وسبعين ناقة وثلاثين فرساً ـ يعني في غزوةِ تبوكَ (كر).

٣٦٢٤٥ ـ عن حسان بن عطية أن النبي ﷺ قال لعثمان : غفر الله لك يا عثمان ! ما قدمتَ وما أخرتَ وما أسررتَ وما أعلنتَ وما أخفيت وما أبديت وما هو كائن إلى يوم القيامة (ش وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر).

٣٦٢٤٦ ـ عن عصمة بن مالك الخطمي قال : لما ماتتْ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

زوّجوا عثمان ، لو كان لي ثالثة لزوجته ، وما زوجته إلا بالوحي من الله (كر) .

٣٦٢٤٧ ـ عن أبي إسحاق قال : قال رجل لعلي بن طالب : إن عثمان في النارِ ، قال : ومن أين علمتَ ؟ قال : لأنه أحدثَ أحداثاً ، فقال له عليٌ : أتراكَ لو كانت لك بنتٌ أكنتَ تزوّجها حتى تستشير؟ قال : لا ، قال : أفرأيٌ هو خيرٌ من رأي رسول الله ﷺ لابنتيه ؟ وأخبرني عن النبي ﷺ أكان إذا أراد أمراً يستخيرُ الله أو لا يستخيرَه ؟ قال : لا بل كان يستخيرهُ ، قال : أفكان الله يَخيرُ له أم لا ؟ قال : بلْ يخيرُ له ، قال : فأخبرني عن رسول الله ﷺ اختار الله في تزويجه عثمان أم لم يختر له ؟ ثم قال له : لقد تجردتُ لك لأضربَ عنقك فأبى الله ذلك ، أما واللهِ لو قلتَ غير ذلك ضربتُ عنقك (كر) .

٣٦٢٤٨ ـ عن أبي الجَنُوب [1] عن علي قال : لقد صنع رسول الله ﷺ بعثمان أمراً ما صنعه بي ولا بأبي بكر ولا بعمر ، قلتا : وما صنع به ؟ قال : كنا حول رسول الله ﷺ جلوساً وقدمهُ وساقهُ

---

(١) أبو الجَنُوب بفتح الجيم وضم النون : وهو عقبة بن علقمة اليشكري الكوفي قال أبو حاتم ضعيف الحديث . تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٢٤٧ . ص

مكشوفةٌ إلى رأسِ رُكبتهِ وساقهِ في ماءٍ باردٍ كان يضربُ عليه عضلةَ ساقهِ فكان إذا جعلهُ في ماءٍ باردٍ سكن عنه ، فقلتُ : يا رسول الله ! ما لك لا تكشفُ عن الركبةِ ؟ فقال : إن الركبة من العورةِ يا عليُّ ! فبينا نحن حولهُ إذ طلع علينا عثمان فغطى ساقهُ وقدمَه بثوبه ، فقلتُ : سبحان الله يا رسول الله ! كنا حولكَ وساقُك وقدمُك مكشوفةٌ فلما طلع علينا عثمان غطَّيتَه ! فقال : ألا استحي ممن تستحي منه الملائكة ؟ ثم طلع علينا عمر فقال : يا رسول الله ! ألا أعجبكَ من عثمان ؟ قال : وما ذاكَ ؟ قال : مررت به آنفاً وهو حزينٌ كئيبٌ فقلتُ : يا عثمان ! ما هذا الحزنُ والكآبةُ التي بك ؟ قال : ما لي لا أحزنُ يا عمر وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : كلُّ نسبٍ وصهرٍ مقطوعٌ يوم القيامة إلا نسبي وصهري - وقد قُطعَ صهري من رسول الله ﷺ ؟ فعرضتْ عليه حفصةَ بنت عمر فسكت عني ، فقال رسول الله ﷺ : يا عمر ! أفلا أزوجُ حفصةُ مَن هو خيرٌ من عثمان ؟ قال : بلى يا رسول الله ! فتزوجَ رسول الله ﷺ حفصة في ذلك المجلس وزوَّج عثمان بنتَه الأخرى ، فقال بعضَ من حسدَ عثمان : بخٍ بخٍ يا رسول الله ! تزوجُ عثمان بنتاً بعد بنتٍ ! فأيُّ شرفٍ أعظم من ذا ؟ قال : لو كان لي أربعون

بنتاً زوجتُ عثمان واحدةً بعد واحدةٍ حتى لا تبقى منهن واحدةٌ ، ونظر إلى عثمان فقال : يا عثمان! أين أنت وبلوى تصيبُك من بعدي؟ قال : ما أصنع يا رسول الله ؟ قال : صبراً صبراً يا عثمان حتى تلقاني والربُّ عنك راضٍ (ص ، كر).

٣٦٢٤٩ ـ عن كثير بن مرة قال : سُئِلَ عليٌ عن عثمان قال : نعم يُسمى في السماء الرابعة ذا النورين ، وزوَّجهُ رسول الله ﷺ واحدةً بعد أخرى ، ثم قال رسول الله ﷺ : من يشتري بيتاً يزيده في المسجدِ غفرَ الله له ، فاشتراهُ عثمان فزادَه في المسجدِ ، فقال رسول الله ﷺ : من يبتاعُ مِرْبدَ بني فلانٍ فيجعله صدقةً للمسلمين غفرَ الله له ! فاشتراه عثمان فجعله صدقةً على المسلمين ، فقال رسول الله ﷺ : من يُجهِّزُ هذا الجيش ـ يعني جيش العسرةِ ـ غفر الله له ! فجهزهم عثمان حتى لم يفقدوا عِقالاً (كر).

٣٦٢٥٠ ـ عن محمد بن جعفر عن آبائه عن علي قال : دخلتُ على النبي ﷺ وهو مستلقٍ رافعاً رِجلاً عن رجْلٍ وفخذه مكشوفةٌ فدخل عليه أبو بكر وعمر ، ثم جاء عثمان فاستأذَن فلم يدخُلْ حتى أرخى النبي ﷺ على فخذِه فغطَّاها ، فقلتُ له : بأبي أنتَ وأمي يا رسول الله ! قد كنا عندكَ جماعةً فما غطيتَها وجاء عثمان فغطيتها !

فقال : إني لأستحيي ممَّن استحْيتْ منه الملائكة (كر) .

٣٦٢٥١ ـ عن نعيم بن أبي هند قال : كان الناس بالكوفة إذا سمعوا أحداً يذكر عثمان بخيرٍ ضربوه ، فقال لهم عليٌ : لا تفعلوا وائتوني به ، فقال رجلٌ : قُتِلَ عثمان شهيداً ، فأتَوْا به علياً فقالوا : إن هذا يقول : إن عثمان قُتِلَ شهيداً ، فقال له عليٌ : وما علمُك؟ قال : أتذكرُ يومَ أتيتُ رسول الله ﷺ فأعطاني أوقيةً وأعطاني أبو بكر أوقيةً وأعطاني عمر أوقيةً وأعطاني عثمان أوقيةً ولم يكن عند أبي حسنٍ شيء فأعطاني عنه عثمان أوقيةً فقلتُ : يا رسول الله ! ادعُ الله أن يبارك لي ، قال : وما لكَ لا يباركُ لك ولم يُعطِكَ إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ ؟ فقال عليٌ خلّوا سبيلَ الرَّجلِ (الشاشي ، كر) .

٣٦٢٥٢ ـ عن علي قال : لقد سَبَقَ في عثمان من رسول الله ﷺ سوابقُ لا يعذبهُ الله بعدَها أبداً (كر) .

٣٦٢٥٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ثابت بن عبيد أن رجلاً قال لعلي : يا أمير المؤمنين ! إني أرجعُ إلى المدينة وإنهم سائلي عن عثمان فماذا أقول لهم ؟ قال : أخبِرْهم أن عثمان كان من الذين « آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتَّقوا وامنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين » (ابن مردويه ، كر) .

٣٦٢٥٤ ـ عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ لعثمان : يا أبا عمرو (كر) .

٣٦٢٥٥ ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن الحسن قال : لما كان من بعض فتحِ الناس ما كان جعل رجلٌ يسألُ عن أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ فجعل لا يسأل أحداً إلا دلّهُ على سعدِ بن مالك ، فقال له : أخبرني عن عثمان ، قال : إذ كنا نحن جميعاً مع رسول الله ﷺ كان أحسننا وضوءاً وأطولنا صلاةً وأعظمنا نفقةً في سبيل الله (كر) .

٣٦٢٥٦ ـ عن علي قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : لو كان لي أربعون بنتاً لزوجتُ عثمان واحدةً بعد واحدةٍ حتى لا تبقى منهُن واحدةٌ (ابن شاهين ، كر ، وفيه العلاء بن عمر الحنفي ، قال حب : لا يحتج به) .

٣٦٢٥٧ ـ عن عبد الرحمن بن عوفٍ أنه شَهِد ذلك حين أعطى عثمان بن عفان رسول الله ﷺ ما يجهز به جيش العسرةِ وجاء بسبعمائة أوقيةٍ ذهباً (ع ، كر) .

٣٦٢٥٨ ـ عن أسامة بن زيد قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى

منزل عثمان بصحفة[1] فيها لحمٌ فدخلتُ عليه فاذا هو جالسٌ مع رقيةَ ، ما رأيتُ زوجاً أحسن منهما ، فجعلتُ مرة أنظر إلى وجهِ عثمان ومرة أنظر إلى وجهِ رقيةَ ، فلما رجعتُ إلى رسول الله ﷺ قال لي : دخلتَ عليهما ؟ قلتُ : نعم ، قال : هل رأيتَ زوجاً أحسن منهما ؟ قلتُ : لا يا رسول الله ! وقد جعلتُ أنظر إلى وجهِ رقيةَ ومرةً أنظر إلى وجهِ عثمان البغوى ، كر) .

٣٦٢٥٩ ـ عن أنس أن أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشةِ بأهلهِ عثمان بن عفان ، فخرج وخرج معه بابنة النبي ﷺ ، فاحتبسَ على النبي ﷺ خبرُهما ، فجعل يخرجُ يتوكّف[2] الأخبار ، فقدمَت امرأةٌ من قريش من أرض الحبشةِ فسألها فقالت : يا أبا القاسمِ ! رأيتُهما ، قال : على أيِّ حالٍ رأيتهما ؟ قالت : رأيتهُ وقد حملها على حمارٍ من هذه الذبابة وهو يسوق بها يمشي خلفُها ، فقال النبي ﷺ:

---

(١) بصحفة : الصَّحْفة كالقَصْعة ، والجمع صِحاف . قال الكسائي : أعظم القِصاع الجفنة ، ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصَّحفة تشبع الخمسة ثم المِئكلة تشبع الرجلين والثلاثة ، ثم الصُّحَيْفة تشبع الرجل . المختار ٢٨٢ . ب

(٢) يتوكف : توكفَ الخبرَ إذا انتظر وكَفتَه : أي وقوعه . النهاية ٥/٢٢١ . ب .

صَحِبَهما الله ، إن كان عثمان بن عفان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوطٍ (طب ، ق في . . . ، كر) .

٣٦٢٦٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عيسى بن طهمان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من وسَّعَ لنا في مسجدنا هذا بنى الله له بيتاً في الجنة ! فاشترى البيت عثمان فوسعَ به في المسجد (عق ، كر) .

٣٦٢٦١ ـ عن أنس قال : لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان بعثه رسول الله ﷺ إلى أهلِ مكة ، فبايع الناس وقال رسول الله ﷺ : اللهم ! إن عثمان في حاجةِ اللهوحاجةِ رسولهِ ـ قضرب بأحدى يديهِ على الأخرى ، وكان يدَ رسول الله ﷺ ـ يعني لعثمان ـ خيراً من أيديهم لأنفسِهم (كر) .

٣٦٢٦٢ ـ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : دخلتُ الجنة فوُضِعَتْ في يدي تفاحةٌ فجعلتُ أُقلّبها في يدي ، فبينا أنا أقلّبها في يدي فانفلقتْ عن حوراءَ مرضيةٍ كأنَّ حاجبَها مقاديمُ[1] أجنحةِ النسورِ ، فقلتُ : لمن أنتِ ؟ قالت : للمقتول ظلما عثمان بن عفان (كر) .

٣٦٢٦٣ ـ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : دخلتُ الجنه

---

(١) مقاديم : قوادم الطير : مقاديم ريشه ، وهي عشر في كل جناح،الواحدة: قادمة ، القُدامَى أيضاً . المختار ٤١٤ . ب

فتناولتُ تفاحةً فكسرتُها فخرج منها حوراء أشفارُ عينيها كريشِ النسرِ ، قلتُ : لمن أنت ؟ قالت : لعثمان بن عفان (كر).

٣٦٢٦٤ ـ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أدخلتُ الجنة فناولني جبريل تفاحةً فانفلقتْ في يدي فخرجتْ منها جاريةٌ كأن أشفارَ عينيها مقاديمُ النسورِ ، فقلت لها : لمن أنتِ ؟ فقالت : أنا للمقتول بعدكَ ظُلماً عثمان بن عفان (كر).

٣٦٢٦٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن بكر بن المختار بن فُلْفُل عن أبيه عن أنس قال : كنا مع النبي ﷺ في حائطٍ بالمدينة فجاء رجلٌ فاستفتح الباب ، فقال : يا أنسُ ! انظر من هذا ؟ فخرجتُ فاذا أبو بكر الصديق ، فقلتُ : أبو بكر الصديق ، قال : ارجعْ وافتحْ له وبشره بالجنة وأخبرهُ أنه الخليفةُ من بعدي ، فخرجتُ فأخبرتهُ ، ثم جاء آخر فاستفتح الباب ، فقال : انظر من هذا ؟ فخرجتُ فاذا عمر بن الخطاب، قلتُ : عمر ، قال : ارجع وافتح له وبشّرهُ بالجنة وأخبره أنه الخليفةُ من بعد أبي بكر ، فخرجتُ فأخبرتهُ ، ثم جاء آخرُ فاستفتح الباب، قال : انظر من هـذا ؟ فخرجتُ فاذا هو عثمان ، قلت : عثمان بن عفان ، قال : ارجع فافتح له وبشّرهُ بالجنة وأخبره أنه الخليفة من بعد عمر وأنه سيبلغُ منه يهراقُ دمُه فعليكَ بالصبرِ (كر).

٣٦٢٦٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن المختار ابن فُلْفُل قال : سمعتُ أنسَ بن مالك يقول : خرج رسول الله ﷺ ذات يومٍ وخرجتُ معه فدخل حائطاً من حيطان الأنصارِ فدخلتُ معه وقال يا أنس ! أغلق البابَ ، فأغلقتُ الباب فاذا رجلٌ يقرعُ الباب ، فقال : يا أنس افتح لصاحب الباب وبشرهُ بالجنة وأخبرهُ أنه يلي أمتي من بعدي ، فذهبتُ أفتح له وما أدري مَن هو ؟ فاذا هو أبو بكر ، فأخبرتهُ بما قال النبي ﷺ ، فحمدَ الله ودخل ، ثم جاء رجلٌ آخرُ فقرع الباب ، فقال : يا أنس ! افتح لصاحب الباب وبشرهُ بالجنة وأخبره أنه يلي أمتيَ من بعدي أبي بكر ، فذهبتُ أفتحُ له وما أدري من هو ؟ فاذا هو عمر بن الخطاب ، فأخبرته بما قال النبي ﷺ ، فحمد الله ودخل ، ثم جاء آخرُ فقرع الباب ، فقال: يا أنس ! افتح لصاحب الباب وبشرهُ بالجنة وأخبرهُ أنه يلي أمتي من بعد أبي بكر وعمر وأنه سيلقى منهم بلاءً يُتْلِفون دمَه ، فذهبتُ أفتح له وما أدري من هو ؟ فاذا هو عثمان بن عفان، ففتحتُ له الباب وأخبرته بما قال النبي ﷺ ، فحمد الله واسترجَع (كر) .

٣٦٢٦٧ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن أبي حصين عن المبارك بن فلفل أخي المختار بن فلفل عن أنس قال : جاء النبي ﷺ فدخل إلى بستانٍ

فأتى آتٍ فدقَّ الباب ، فقال : يا أنس ! قم فافتح له الباب وبشره بالجنة والخلافة من بعدي ، قلتُ : يا رسول الله ! أعلمُه ؟ فقال : أعلمْهُ ، فخرجتُ فاذا أبو بكر ، قلتُ له : أبشِرْ بالجنة وأبشِرْ بالخلافة من رسول الله ﷺ ، ثم جاء آتٍ فدقَّ الباب ، فقال : يا أنس ! قم فافتح له الباب وبشِره بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر قلتُ : يا رسول الله ! أُعلمُه ؟ فقال : أعلمْهُ ، فخرجتُ فاذا عمر ، فقلتُ : أبشِرْ بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر ، ثم جاء آتٍ فدقَّ الباب ، فقال : يا أنس ! قم فافتح له الباب وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وأنه مقتولٌ ، فخرجتُ فاذا عثمان ، قلتُ : أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وأنكَ مقتولٌ ، فدخل على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! واللهِ ما تغنيتُ ولا تمنيتُ ولا مسستُ ذكري بيميني منذ بايعتُك بها ، قال : هو ذاك يا عثمان (كر ، ورواه ع ، كر من طريق عبد الله بن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس) .

٣٦٢٦٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي حازم عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ في حائطٍ من حوائطِ المدينة فجاء أبو بكر فاستأذن ، فقال رسول الله ﷺ : افتح له وبشره بالجنة ، فجلس على رأسِ البئر ودلَّى رجليه كما رأى رسول الله ﷺ صنع ، ثم جاء عمر فاستأذن ،

فقال : افتح له وبشرهُ بالجنة ، فدخل فصنع مثل ما رآهم صنعوا ، ثم استأذن عليٌ ، فقال : افتح له وبشرهُ بالجنة ، فصنع مثل ما رآهم صنعوا ، ثم جاء عثمان ، قال : افتح له وبشره بالجنة بعد بلاءٍ شديدٍ يصيبه ، فلما رآه رسول الله ﷺ غطّى ركبتيه ، فقالوا : يا رسول الله ما لك لم تَصْنعْ هذا حين جئنا وصنعتَه حين جاء عثمان ؟ فقال : ألا استحيي من رجلٍ يستحيي منه الملائكة (كر) .

٣٦٢٦٩ ـ عن أنس أن عثمان أحدَ الحواريين حواريّ رسول الله ﷺ (كر) .

٣٦٢٧٠ ـ عن أوس بن أوس الثقفي قال : قال رسول الله ﷺ : بينا أنا جالسٌ إذ جاءني جبريل فحملني فأدخلني جنةَ ربي ، فبينا أنا جالسٌ في الجنة إذ جُعِلَتْ في يدي تفاحةٌ فانفلقتْ التفاحةُ بنصفين فخرجتْ منها جاريةٌ لم أرَ جاريةً أحسنَ منها حُسْناً ولا أجمل منها جمالاً تسبحُ تسبيحاً لم يسمع الأولون والآخرون بمثله ، فقلت ، مَن أنت يا جاريةُ ؟ قالت : أنا من الحورِ العين ، خلقني الله تعالى من نورِ عرشه ، فقلتُ : لمن أنتِ ؟ قالت : أنا للخليفةِ المظلوم عثمان ابن عفان (كر ، طب) .

٣٦٢٧١ ـ ﴿ مسند عثمان ﴾ عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن قال :

أشرفَ عثمانُ من القصرِ وهو محصورٌ فقال : أنشدُ بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم حراءَ إذ اهتز الجبلُ فَرَكلَهُ[1] برجلِه ثم قال له : اسكُنْ حراء ! فليس عليك إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ ـ وأنا معه ، فانتشدَ له رجالٌ ، فقال : أنشدُ بالله من شهِدَ رسول الله ﷺ يوم بيعةِ الرضوان إذ بعثني إلى المشركين إلى أهلِ مكة قال : هذه يدي وهذه يدُ عثمان رضي الله عنه فبايع لي ، فانتشد له رجالٌ، قال : أنشدُ بالله من شهد رسول الله ﷺ قال : من يوسِّعْ لنا بهذا البيت في المسجد ببيتٍ له في الجنة ؟ فابْتَعْتُه بمالي فوسَّعتُ به ، فانتشد له رجالٌ ، قال : وأنشدُ بالله من شهِدَ رسول لله ﷺ يوم جيش العسرةِ قال : من يُنفِق اليوم نفقة متقبَّلةً ؟ فجهزتُ نصف الجيش من مالي ، فانتشد له رجالٌ ، قال : وأنشد بالله من شهد رومةَ يباع ماؤها لابن السبيل ، فابتعتُها بمالي وأبحتُها لابن السبيل ، قال : فانتشد له رجالٌ (حم ، ن والشاشي ، قط وابن أبي عاصم ، ص) .

٣٦٢٧٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الأحنفِ بن قيسٍ قال : انطلقنا حجاجاً فررنا بالمدينةِ فدخلنا المسجدَ فإذا عليٌ بنُ أبي طالبٍ والزبيرُ وطلحةُ وسعدُ بن أبي وقاصٍ فلم يكُن بأسرعَ من أن جاء عثمان

---

(١) فرَكلته : أي : رفسه . النهاية ٢/٢٦٠ . ب

عليه ملاءةٌ صفراء قد قنَّعَ بها رأسَه فقال : أههنا عليٌّ ؟ قالوا : نعم، قال : أههنا الزبير ؟ قالوا : نعم ، قال : أههنا طلحةُ ؟ قالوا : نعم ، قال: أههنا سعدٌ ؟ قالوا : نعم ؛ قال : أنشدُكم باللهِ الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسولَ الله ﷺ قال : مَن يبتاعُ مربدَ بني فلانٍ غفر الله له ، فابتعتُه بعشرين ألفاً أو بخمسةٍ وعشرين ألفاً ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : إني قد ابتعتُه ، فقال : اجعلْه في مسجدِنا وأجرُه لك ؟ قالوا : نعم ؛ قال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : من يبتاعُ بئرَ رومةَ غفر الله له ، فابتعتُها بكذا وكذا ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : إني قد ابتعتُها ، فقال: اجعلها سقايةً للمسلمين وأجرُها لك ؟ قالوا : نعم ؛ قال : أنشدُكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسولَ الله ﷺ نظر في وجوهِ القوم يوم جيش العسرة فقال : من يُجَهِّزُ هؤلاءِ غفرَ الله لهُ ، فجهزتُهم حتى ما يفقِدون خِطاماً ولا عِقالاً ؟ قالوا : نعم ؛ قال اللهم اشهدْ ! اللهم اشهدْ ! اللهم اشهدْ ثم انصرفَ (ش ، حم . ن ، ع وابن خزيمة ، حب ، قط وابن أبي عاصم في السنة ، ض).

٣٦٢٧٣ - عن سعيد بن المسيب قال : قال عليٌّ لعثمانَ : اشتريتُ ضيعةَ آلِ فلانٍ وتوقفَ رسولَ الله ﷺ في مائِها حقٌّ ، أما! إني

قد علمتُ أن لا يشتريَها غيرُك (طس) .

٣٦٢٧٤ ـ ﴿ مسند عثمان ﴾ عن قيس بن أبي حازم قال : حدثني أبو سهلة أن عثمانَ قال يومَ الدار حين حُصِرَ : إن رسولَ الله ﷺ عهِدَ إليَّ عهداً فأنا صابرٌ عليه ، قال قيسٌ : فكانوا يرونَهُ ذلك اليوم (ابن سعد ، حم ، ش ، ت وقال : حسن صحيح ، وابن أبي عاصم في السنة ، ع ، حل ، ص) .

٣٦٢٧٥ ـ عن عثمانَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : إنكَ ستُبْتَلى بعدي فلا تقاتِلَنَّ (ع ، ص) .

٣٦٢٧٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي سهلة مولى عثمان قال : قلتُ لعثمانَ يومَ الدارِ : قاتِلْ يا أميرَ المؤمنينَ ! قال : لا واللهِ لا أقاتلُ ! قد وعدني رسولُ الله ﷺ أمراً فأنا صابرٌ عليه (كر ، ص) .

٣٦٢٧٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن شقيق قال : لقي عبد الرحمن بن عوف الوليدَ بن عقبة فقال لهُ الوليد : ما لي أراكَ قد جَفوتَ أميرَ المؤمنين عثمانَ ؟ فقال له عبدُ الرحمن : أبلغْهُ أني لم أفِرَّ يومَ عينين ـ يعني يومَ أُحد ـ ولم أتخلفْ يومَ بدرٍ ولم أترُك سنةَ عمر ، قال فانطلقَ فخبرَ ذلك عثمان ، قال فقال : أما قولُه : إني لم أفرَّ يومَ عينين ، فكيفَ يعيرني بذلك وقد عفا اللهُ عني ؟ فقال : ﴿ إن الذين

تولوا منكم يومَ التقى الجمعان انما استزلَّهم الشيطانُ ببعض ما كسبوا ولقد عفا اللهُ عنهم ﴾؛ وأما قولُه : إني تخلفت عن بدرٍ ، فاني كنت أمرِّضُ رقيةَ بنتَ رسولِ الله ﷺ حتى ماتَتْ وقد ضربَ لي رسولُ الله ﷺ بسهمي ، ومَنْ ضربَ له رسولُ الله ﷺ بسهمِه فقد شَهِدَ ؛ وأما قولُه إني لم أتركْ سنةَ عمر ، فاني لا أطيقُها ولا هُو ، فأتِه فحدثْهُ بذلك (حم ، ع ، طب والبغوي في مسند عثمان ، ض) .

٣٦٢٧٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن العاص ، أن عائشةَ زوج النبي ﷺ وعثمان حدَّثاهُ أن أبا بكرٍ استأذنَ على رسول الله ﷺ وهو مضجعٌ على فراشِه لابسٌ مِرْطَ عائشةَ فأذنَ لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجتَه ثم انصرفَ ، ثم استأذنَ عمرُ فأذِن له وهو على تلك الحال فقضىَ إليه حاجتَه ثم انصرفَ ، قال عثمانُ : ثم استأذنتُ عليه فجلسَ وقال لعائشةَ : أجمعي عليك ثيابَكِ ، فقضيتُ إليه حاجتي ثم انصرفتُ ، قالت عائشةُ : يا رسولَ الله ! مالي لم أركَ فزعتَ لأبي بكرٍ وعمرَ كما فزعتَ لعثمانَ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : إن عثمانَ رجلٌ حَيِيٌّ وإني خشيتُ إن أذِنتُ لهُ على تلك الحال

أن لا يبلُغَ إليَّ في حاجتِه (حم ، م [1] وأبو عوانة ، ع وابن أبي عاصم ، ق) .

٣٦٢٧٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : لما حُصِرَ عثمانُ أشرفَ عليهم فوقَ داره ثم قال : أُذَكركمْ بالله هل تعلمونَ أن حِراءَ حين انتفَضَ قال رسولُ الله ﷺ : اثبُتْ حراء ! فليس عليكَ إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ ، قالوا : نعم ، قال أُذَكركم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال في جيشِ العسرةِ مَنْ ينفقْ نفقةً متقبَّلةً ـ والناس مُجهِدون معسرون ، فجهزتُ ذلك الجيشَ ؟ قالوا نعم ، ثم قال : أُذَكركم بالله تعلمونَ أن رومةَ لم يكن يَشربُ منها أحدٌ إلا بثمنٍ فابتعتُها فجعلتُها للغني والفقير وابنِ السبيل ؟ قالوا: اللهم نَعم ـ وأشياءَ عدَّها (ت ، قال : حسن صحيح ، [2] ن والشاشي وابن خزيمة ، حب والبغوي في مسند عثمان ، ك ، ص ، قط ، ق) .

٣٦٢٨٠ ـ عن ثُمامةَ بن حَزْنٍ القشيري قال : شهدتُ الدارَ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان رقم ٢٤٠٢ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب فضائل الصحابة باب رقم ٧٦ ورقم الحديث ٣٧٨٣ . ص

حين أشرفَ عليهم عثمانُ فقال : أنشدُكم باللهِ وبالإسلام هل تعلمونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قدمَ المدينةَ وليسَ بها ماء يستعذبُ غيرَ بئرِ رومةَ فقال : مَنْ يشتري بئرَ رومةَ فيجعلَ دلوَه مع دلاء المسلمين بخيرٍ له منها في الجنة ، فاشتريتُها من صلبِ مالي ؟ فأنتُم اليومَ تمنعوني أن أشربَ منها حتى أشربَ من ماء البحرِ ! قالوا : اللهم نعمْ ، فقال : أنشدُكم باللهِ والإسلامِ هل تعلمونَ أن المسجدَ ضاقَ بأهلِه فقال رسول اللهُ ﷺ : مَنْ يشتري بقعة آلِ فلانٍ فيزيدها في المسجدِ بخيرٍ له منها في الجنةِ ، فاشتريتُها من صلب مالي ؟ فأنتُم اليومَ تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين ! قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم باللهِ وبالإسلام هل تعلمون أني جهزتُ جيشَ العسرةِ من مالي ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم باللهِ والإسلامِ هل تعلمونَ أن رسولَ الله ﷺ كان على ثَبيرِ مكة ومعهُ أبو بكر وعمرُ وأنا فتحركَ الجبلُ حتى تساقطتْ حجارتُه بالحضيضِ قال : فركضَه برجلهِ فقال : اسكُن ثبيرُ ! فإنما عليك نبيٌّ وصديقٌ وشهيدان ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : اللهُ أكبر شهدوا لي وربِّ الكعبة أني شهيدٌ ثلاثاً (ت وقال حسن[1] ن ، ع وابن خزيمة ، قط وابن أبي عاصم ، ق ، ض).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب فضائل الصحابة رقم ٣٧٨٧ وقال حسن . ص

٣٦٢٨١ ـ عن عثمانَ قال : قال لي رسولُ الله ﷺ حينَ زوجني ابنتَه الأخرى ـ وفي لفظٍ : بعد موتِ ابنتِه الأخيرةِ ـ يا عثمانُ ! لو أن عندي عشراً لزوجتُكَهن واحدةً بعدَ واحدةٍ فإني عنك راضٍ (طس ، [1] قط في الأفراد ، كر) .

٣٦٢٨٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن المسيب قال : رفعَ عثمان صوتَه على عبد الرحمن بن عوف فقال لهُ عبدُ الرحمن : لأي شيءٍ ترفعُ صوتَك وقد شهدتُ بدراً ولم تَشهدْ ، وبايعتُ رسولَ الله ﷺ ولم تبايعْ ، وفررتَ يوم أُحُدٍ ولم أفرَّ ؟ فقال له عثمانُ : أما قولُك : أنكَ شهدتَ بدراً ولم أشهدْ ، فان رسولَ الله ﷺ خلفني على ابنتِه وضرب لي بسهمٍ وأعطاني أجري ، وأما قولُك : بايعتَ رسول الله ﷺ ولم أبايعْ ، فان رسولَ الله ﷺ بعثني إلى أناسٍ من المشركين وقد علمتَ ذلك فلما احتبستُ ضربَ بيمينه على شمالِه فقال : هذه لعثمانَ بن عفانَ ، فشمالُ رسول الله ﷺ خيرٌ من يميني ، وأما قولُك : فررتَ يومَ أحدٍ ولم أفرَّ ، فان الله تعالى قال : ﴿ إن الذين تولَّوا منكُم يومَ التقى الجمعان انما استزلَّهم الشيطان ببعضِ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/٩) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن زكريا الغلابي . ص

ما كَسبوا ولقد عفا اللهُ عنهم ﴾ فلم تُعيِّرْني بذنبٍ قد عفا الله عنه (البزار ، كر)[1] .

٣٦٢٨٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد الحميري قال : كنتُ عند عثمان حينَ حوصِرَ فقال : هنا طلحةُ ؟ قالوا نعم ، فقال : نشدتُك اللهَ أما علمتَ أنا كنا عند رسولِ الله ﷺ فقال : ليأخذْ كلُّ رجلٍ منكم بيدِ جليسهِ وَوَليِّهِ وانه جليسُه ووليهُ في الدنيا والآخرةِ ، فأخذتَ أنتَ بيدِ فلانٍ وأخذَ فلانٌ بيدِ فلانٍ حتى أخذ كلُّ رجلٍ بيدِ صاحبهِ وأخذَ رسولُ الله ﷺ بيدي فقال : هذا جليسي في الدنيا ووليي في الآخرةِ ؟ قال : اللهم نَعَمْ (ابن أبي عاصم والشاشي ، كر والبزار ، وفي مسنده خارجة بن مصعب ضعيف ، وقال عد : هو ممن يكتب حديثه ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : قال حب : خارجة يدلس عن الكذابين) .

٣٦٢٨٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد العزيز الزهري عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبيه عن جده قال : كان إسلامُ عثمانَ بن عفان فيما حدثنا به عن نفسهِ قال : كنت رجلاً

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٩) وقال رواه البزار وإسناده حسن . ص

مُسْتَهتِراً [1] بالنساء فأنا ذاتَ ليلة بفناء الكعبة قاعدٌ في رهطٍ من قريشٍ إذ أُتينا فقيل لنا : إن محمداً قد أنكحَ عتبةَ بن أبي لهبٍ منْ رقيةَ ابنتِه وكانت رقيةُ ذات جمالٍ رائعٍ ، قال عثمان : فدخلتني الحسرةُ لِمَ لا أكون أنا سبقتُ إلى ذلك ، فلم ألبثْ أن انصرفتُ إلى منزلي فأصبتُ خالةً لي قاعدةً وهي سُعدى بنت كريز بن ربيعة ابن حبيب بن عبد شمس وكانت قد طرقَتْ وتكهَّنت عند قومِها فلما رأتني قالت :

أبشرْ وحُيِّيتَ ثلاثاً تَتْرى ثم ثلاثاً وثلاثاً أخرى
ثم بأخرى كي تتمَّ عشراً أتاكَ خيرٌ ووُقيتَ الشرا
أنكحتَ واللهِ حصاناً زهرا وانتَ بكرٌ ولقيتَ بِكْرا
وافيتَها بنتَ عظيمٍ قَدْرا بنتَ أمرىءٍ لقد أشادَ ذِكرا

قال عثمان : فعجبت من قولِها وقلتُ : يا خالةُ ! ما تقولين ؟ فقالت : يا عثمان !

لك الجمالُ ولك اللسانُ هذا نبيٌ معه البرهانُ
أرسلهُ بحتمِ الديانُ وجاءهُ التنزيلُ والفرقانُ
فاتْبعْهُ لا تغتالُك الأوثانُ

(١) مستهتراً : يقال : فلان مُسْتَهْتَر بالشراب ـ بفتح التاءين ـ أي : مولع به لا يبالي بما قيل فيه . المختار ٥٤٦ . ب

قلت : يا خالة ! إنكِ لتذكرين شيئاً ما وقع ذكرُه ببلدنا فأبينيه لي، فقالت : محمدُ بن عبد الله ، رسول من عند الله ، جاء بتنزيلِ الله ، يدعو بهِ إلى الله ، ثم قالت : مصباحُه مصباحٌ ، ودينُه فلاحٌ ، وأمرُه نجاحٌ ، وقرنُه نطاحٌ ، ذلتْ به البطاحُ ، ما ينفعُ الصياحُ ، لو وقعَ الذباحُ ، وسُلَّتِ الصفاحُ ، ومُدتِ الرماحُ ، ثم انصرفتْ ووقع كلامُها في قلبي وجعلتُ أفكر فيه وكان لي مجلسٌ عند أبي بكر فأتيتهُ فأصبتهُ في مجاسٍ ليس عنده أحد فجلستُ إليه ، فرآني مفكراً فسألني عن أمري وكان رجلاً متأنياً فأخبرتهُ بما سمعتُ من خالتي ، فقال : ويحك يا عثمان ! إنكَ لَرَجلٌ حازمٌ ما يخفى عليك الحقُ من الباطلِ ، ما هذه الأوثانُ التي تعبدُها قومُنا ؟ أليستْ من حجارةٍ صُمٍّ لا تسمع ولا تُبْصِر ولا تضرُّ ولا تنفعُ ؟ قلت : بلى والله ! إنها لكذلك ، قال : فقد والله صدقتكَ خالتُك ! والله هذا رسول الله محمدُ بن عبد الله قد بعثَهُ الله برسالتهِ إلى خلقهِ ! فهل لك أن تأتيَهُ فتسمع منه ؟ قلتُ : بلى ، فوالله ما كان أسرعُ من أن مرَّ رسول الله ﷺ ومعه عليُّ بن أبي طالب يحمل ثوباً ! فلما رآه أبو بكر قام إليه فسارَّه في أذنهِ بشيءٍ ، فجاء رسول الله ﷺ فقعد ثم أقبل عليَّ فقال : يا عثمان ! أجب الله إلى جنتهِ فاني رسول الله

إليك وإلى خلقه ، فوالله ما تماسكتُ حين سمعتُ قولَه أن أسلمتُ وشهدتُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له ! ثم لم ألبثْ أن تزوجتُ رقيةَ بنت رسول الله ﷺ ، فكان يقالُ : أحسن زوجٍ رقيةُ وعثمان ثم جاء الغدَ أبو بكر بعثمان بن مظعونٍ وبأبي عبيدةَ ابن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وبأبي سلمةَ بن عبدِ الأسد والأرقمِ ابن أبي الأرقم فأسلموا ، وكانوا مع من اجتمع مع رسول الله ﷺ ثمانيةً وثلاثين رجلاً . وفي إسلامِ عثمان تقول خالتُه سُعدى :

هدى اللهُ عثمانَ بقولٍ إلى الهدى ... وأرشدَهُ واللهُ يهدي إلى الحقِّ
فتابعَ بالرأي السديدِ محمداً ... وكان برأيٍ لا يصدُّ عن الصدقِ
وأنكحَه المبعوثُ بالحقِ بنتَهُ ... فكانا كبدرٍ مازجَ الشمسَ في الأفقِ
فداؤُك يا ابنَ الهاشميين مُهجتي ... وأنتَ أمينُ اللهِ أُرسلتَ في الخلقِ

استغفاره رضي الله عنه

٣٦٢٨٥ - ﴿ مسنده رضي الله عنه ﴾ عن مروان بن الحكم قال : أصاب عثمانَ رعافٌ سنةَ الرُّعافِ حتى تخلَّفَ عن الحجِّ وأوصى فدخل عليه رجلٌ من قريش فقال : استخلفْ ، قال : وقالوه ! قال :

---

(١) أورده ابن الاثير في كتابه الكامل (٢/٩٤) وعزى الحديث لابن عساكر . ص

نعم ، قال : من هو ؟ قال : فسكتَ ، قال : ثم دخل عليه رجلٌ آخر أحسبه الحارث فقال له مثل ما قال له الأول وردَّ عليه نحو ذلك ، قال : فقال عثمان : قالوا : الزبيرُ ؟ قال : نعم ، قال : أما والذي نفسي بيده ! إنه لخيرُهم ما علمتُ وإن كان أحبهم إلى رسول الله ﷺ (حم ، خ[1] ، ن وأبو عوانة ، ك) .

مصره وقتله رضي الله عنه

٣٦٢٨٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن عباس قال : لو أنَّ الناسَ أجمعوا على قتلِ عثمان لرُجِموا بالحجارة كما رُجِمَ قومُ لوطٍ (ش) .

٣٦٢٨٧ ـ ﴿ مسند عثمان بن عفان ﴾ عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : سيكون أميرٌ يُقتَلُ ثم يكون من بعده مُفْتَرٍ ، فاذا رأيتُموه فاقتُلوه ، وإنما قتلَ عمرَ رجلٌ واحدٌ وانه سيُجْمَعُ عليَّ وأنا مقتولٌ ، والمفتري يكون من بعدي (كر وقال : كذا قال : مفتر ، وإنما هو : مبتر) .

٣٦٢٨٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ سيف بن عمر عن محمدٍ وطلحةَ وحارثةَ وأبي عثمان قالوا : أدخَلوا على عثمان رجلاً من بني ليثٍ فقال : مِمَّن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الزبير بن العوام (٥/٢٦) . ص

الرجلُ ؟ فقال : ليشيءٌ ، فقال : لستَ بصاحبي، قال : وكيفَ ؟ قال : ألستَ الذي دعا لكَ النبيُّ ﷺ في نفرٍ وأن تحفظوا يومَ كذا وكذا ؟ قال : بلى ، قال فلمَ تصنعُ ؟ فرجعَ وفارقَ القومَ ، فأدخلوا عليه رجلاً من قريشٍ فقال : يا عثمانُ ! إني قاتلُك ، قال : كلا ! قال : وكيفَ ؟ قال : إن رسول الله ﷺ استغفرَ لكَ يومَ كذا وكذا فان تقارفَ دماً حراماً ، فاستغفرَ ورجعَ وفارقَ أصحابهُ (كر) .

٣٦٢٨٩ ـ عن أبي سعيد مولى بني أسد قال : لما دخل المصريون على عثمانَ والمصحفُ في حجرِه يقرأُ فيه ضربوه بالسيفِ على يدِه فوقعتْ يدُه على ﴿ فسيكفيكهم اللهُ وهوَ السميعُ العليم ﴾ فمدَّ يدَه وقال : واللهِ ! إنها لأولُ يدٍ خطَّت المفصلَ (ابن راهويه وابن أبي داود في المصاحف وأبو القاسم ابن بشران في أماليه وأبو نعيم في المعرفة، كر).

٣٦٢٩٠ ـ عن كثير بن الصلت قال : دخلتُ على عثمان فقال لي : يا كثيرُ ! لا أراني إلا مقتولاً في يومي هذا : فقلتُ له : قيل لك فيهِ بشيءٍ ؟ قال : لا ولكن سهرتُ هذه الليلة فلما كان عندَ الصبحِ رأيتُ رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ وعمر فقال نبيُّ اللهِ :

يا عثمانُ ! الحقنا ولا تحبسنا فانا ننتظرُك ؛ فَقُتِل من يومِه ذلك (البزار ، طب وابن شاهين في السنة) .

٣٦٢٩١ ـ عن كثير بن الصلت قال : أغفى [١] عثمانُ في اليومِ الذي قُتِلَ فيه ثم استيقظَ ثم قال : لولا أن يقولوا : إن عثمان تمنى أُمْنيةً لحدثْتُكم ، قلنا حدِّثنا فلَسْنا على ما يقولُ الناسُ ، قال : إني رأيتُ الليلةَ رسولَ الله ﷺ في منامي هذا فقال : إنكَ شاهدٌ فينا الجمعةَ (البزار ، ع ، ك ، ق في الدلائل) .

٣٦٢٩٢ ـ عن ابن عمرَ أن عثمانَ أشرفَ عليهم فقال : إني رأيتُ رسول الله ﷺ في المنامِ فقال : يا عثمانُ ! إنكَ تفطرُ عندنا الليلةَ ، فأصبحَ صائماً وقُتِلَ من يومِه (ش والبزار ، ع ، ك ، ق فيه) .

٣٦٢٩٣ ﴿ أيضاً ﴾ عن إسماعيل بن أبي خالد قال : لما نزل أهلُ مصرَ الجُحْفةَ يعاتبون عثمان صعدَ عثمانُ المنبرَ فقال : جزاكُم اللهُ يا أصحابَ محمدٍ عني شراً ! أذعتُم السيئةَ وكتمتُم الحسنةَ وأغريتُم بي غوغاءَ الناسِ ، أيُّكم يأتي هؤلاءِ القوم فيسألَهم ما الذي نَقَموا؟

---

(١) أغفى : في الحديث « فغفوت غفوة » أي : نِمت نومة خفيفة . يقال: أغفى إغفاءً وإغْفاءة إذا نام ، وقلَّما يقال : غفا . النهاية ٣/٣٧٦ . ب

وما الذي يُريدون ـ ثلاثَ مرات ، فلم يُجبْه أحدٌ ، فقامَ عليٌّ فقال : أنا ، فقال عثمانُ : أنتَ أقربُهم رحماً وأحقُّهم بذلك ، فأتاهُم فرَحَّبوا به وقالوا : ما كان يأتينا أحدٌ أحبَّ إلينا منكَ ، فقال : ما الذي نقمتم ؟ قالوا : نقمْنا أنهُ محا كتابَ الله ، وحَمى الحِمى ، واستعمَلَ أقرباءه ، وأعطى مروانَ مائتي ألفٍ ، وتناولَ أصحابَ النبي ﷺ ، فردَّ عليهم عثمانُ : أما القرآنُ فمِن عندِ الله ، إنما نهيتُكم لأني خفتُ عليكم الاختلافَ فاقرؤا علي أيِّ حرفٍ شئتم ، وأما الحِمى فوالله ما حميتُه لإبلي ولا غنمي وإنما حميتُه لإبلِ الصدقةِ لتسمَنَ وتصلُح وتكونَ أكثرَ ثمناً للمساكين ، وأما قولُكم : إني أعطيتُ مروانَ مائتي ألفٍ ، فهذا بيتُ مالِهم فيَستعملوا عليه مَنْ أحَبوا ، وأما قولُهم : تناولَ أصحابَ محمدٍ النبيِّ ﷺ ، فانما أنا بشرٌ أغضبُ وأَرْضى ، فمن ادَّعى قِبَلي حقاً أو مظلمةً فهذا أنا ، فان شاءَ قَوَدٌ[1] وإن شاءَ عَفْوٌ وإن شاءَ أُرْضي ؛ فرضِيَ الناسَ واصطلحَوا ودخلوا المدينة وكتبَ بذلك إلى أهلِ البصرة وأهلِ الكوفة فمن لم يستطعْ أن يجيءَ فليوكلْ وكيلاً (ابن أبي داود ، كر).

٣٦٢٩٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الرحمن بن جبير أن عثمان قال :

---

(١) قَوَدٌ : القودُ : القصاص وقتل القاتل بدل القتيل . النهاية ٤/١٠٩ .ـ

يا قوم ! بم تَسْتَحِلون قتلي ؟ وإنما يحلُ القتلُ على ثلاثةٍ : من كفر بعدَ إيمانٍ أو زنى بعد إحصانٍ او قتل نفساً بغيرِ نفسٍ ، ولم آتِ من ذلك شيئاً ، واللهِ ! لئن قتلتموني لا تُصَلوا جميعاً أبداً ولا تجاهِدوا عدواً جميعاً إلا عن أهواءٍ متفرقة (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٦٢٩٥ ـ عن النعمان بن بشير قال : حدثتني نائلةُ بنتُ القُرافِصة الكلبيةُ امرأةُ عثمان قالت : لما حُوصِر عثمان ظل يومه صائماً ، فلما كان عند الإفطار سألهم الماءَ العذبَ ، فقالوا : دونَكَ هذا الرَّكيُّ[1] ، وإذا رَكيٌّ يلقى فيه النتنُ ، فباتَ تلك الليلة على حالهِ لم يَطْعَم ، فلما كان من السَّحرِ أتيتُ جاراتٍ لنا فسألتُهم الماءَ العذبَ ، فجئتُه بكوزٍ من ماءٍ فأيقظتُه فقلتُ : هذا ماءٌ عذبٌ قد أتيتُك به ، فقال: إن رسول الله ﷺ أطلع عليَّ من هذا السقفِ ومعه دلوٌ من ماءٍ فقال : اشرب يا عثمان ! فشربتُ حتى رويتُ ، ثم قال : ازدَدْ ، فشربتُ حتى تملأتُ ، فقال : إن القومَ سيكثرون عليك ، فان قاتلتَهم ظفرتَ ، وإن تركتَهم افطرتَ عندنا ، قالت: فدخلوا عليه من يومِه فقتلوه (ابن منيع وابن أبي عاصم) .

---

(١) الرَّكيُّ : جنس للرَّكيَّة ، وهي البئر وجمعها ركايا . النهاية ٢/٢٦١ . ب

٣٦٢٩٦ ـ عن مهاجر بن حبيب وإبراهيم بن مصقلة قالا : بعث عثمان بن عفان إلى عبد الله بن سلام وهو محصورٌ ، فدخل عليه فقال له : ارفعْ رأسك ترى هذه الكوةَ ، فان رسول الله ﷺ أشرفَ منها الليلة فقال : يا عثمان ! أحصَروك ؟ قلتُ : نعم ، فأدلى لي دلواً فشربتُ منه ، فاني أجدُ بردَه على كبدي ، ثم قال لي : إن شئتَ دعوتُ الله فينصرَك عليهم ، وإن شئتَ أفطرتَ عندنا ! قال عبد الله : فقلت له : ما الذي اخترتَ ؟ قال : الفطرَ عنده ، فانصرفَ عبد الله إلى منزله ، فلما ارتفع النهار قال لابنِه : اخرجْ فانظر ما صنع عثمان ، فانه لا ينبغي أن يكون هذه الساعة حياً ، فانصرف إليه فقال : قد قُتِلَ الرجلُ (الحارث) .

٣٦٢٩٧ ـ عن ابن عون قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : اللهم اغفرْ لأبي ذَنْبه في عثمان (مسدد) .

٣٦٢٩٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مالك قال : قُتِل عثمان فأقام مطروحاً على كناسةِ بني فلان ثلاثاً ، ثم دُفِن بحُشّ كَوكبٍ ، فقال مالكٌ : وكان عثمان قبل ذلك يمر بحُشِّ كوكبٍ فيقول : ليُدفنَنَّ ههنا رجلٌ صالحٌ (أبو نعيم ، كر) .

٣٦٢٩٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن سيرين : لم يُفقَدُ الخيلُ

البلق من المعازى حتى قُتِل عثمان (أبو نعيم ، كر).

٣٦٣٠٠ ـ عن عثمان قال : إني قد سمعتُ وحفظتُ ، سمعتُ رسول الله ﷺ قال : سيقتل أميري ويُنتزى منبري ، وإني أنا المقتول وليس عمر ، إنما قتلَ عمر واحدٌ وأنا يُجتمَعُ عَلَيَّ (حم ، كر ، ورجاله ثقات).

٣٦٣٠١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان أعتقَ عشرين مملوكاً ثم دعا بسراويلَ فشدَّها عليه ولم يلبسها في الجاهلية ولا في الإسلام ثم قال : إني رأيتُ رسول الله ﷺ البارحة في المنامِ ورأيتُ أبا بكر وعمر وانهم قالوا : اصبرْ فانك تفطرُ عندنا القابلة ، ثم دعا بالمصحفِ فنشرَه بين يديه ، فقُتِل وهو بين يديه (ع ، حم ، وصحح).

٣٦٣٠٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مجاهد قال : أشرفَ عثمان على الذين حاصروه فقال : يا قوم ! لا تقتلوني فاني والٍ وأخٌ مسلمٌ ، فوالله ! إن أردتُ إلا الإصلاحَ ما استطعتُ ، أصبتُ أو أخطأتُ ، وإنكم إن تقتلوني لا تُصلّون جميعاً أبداً ، ولا تغزون جميعاً أبداً ، ولا يُقسَم فَيْئُكم بينكم قال : فلما أبوْا قال : أنشدكم الله هل دعوتم عند وفاةِ أمير المؤمنين بما دعوتم به وأمرُكم جميعاً لم يتفرق وأنتم أهلُ دينِه

وحقه فتقولون : إن اللهَ لم يُجِبْ دعوَتكم ، أم تقولون : هان الدينُ على الله ، أم تقولون : إني أخذتُ هذا الأمرَ بالسيف والغلبة ولم آخذه عن مشورةٍ من المسلمين ، أم تقولون : إن الله لم يَعلم من أول أمري شيئاً لم يعلم مِن آخرِه فلما أبوا قال : اللهم ! أحصِهم عدداً ، واقتُلهم بدَداً[1] ، ولا تُبقِ منهم أحداً ، قال مجاهد : فقتلَ الله منهم مَن قُتِل في الفتنة ، وبعث يزيدُ إلى أهل المدينة عشرين ألفاً فأباحوا المدينة ثلاثاً يصنعون ما شاؤا لمداهَنَتِهم (ابن سعد) .

٣٦٣٠٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ابي هريرة قال : دخلتُ على عثمان يوم الدار فقلت : يا أمير المؤمنين ! طاب امْ[2] ضرْبُ ؟ قال : يا أبا هريرة ! أيسرُّكَ أن تقتلَ الناس وإياي ! قلتُ : لا ، قال : فوالله ! إنك إن قتلتَ رجلاً واحداً فكأنما قُتِل الناسُ جميعاً ، فرجعتُ ولم أقاتِل (ابن سعد ، كر) .

---

(١) بِدَداً : يروى بكسر الباء جمع بُدَّة وهي الحصة والنصيب ، أي اقتلهم حِصصاً مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه . ويروى بالفتح أي متفرقين في القتل واحداً بعد واحد ، من التبديد . النهاية ١/١٠٥)

(١) طاب أم ضربُ : وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عثمان وهو محصور ، فقاله : الآن طاب أمْضَرْبُ » أي حلَّ القتال . أراد : طاب الضرب ، فأبدل لام التعريف ميماً ، وهي لغة معروفة . النهاية ٣/١٥٠ . ب

٣٦٣٠٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي ليلى الكندي قال : شهدتُ عثمان وهو محصورٌ فاطلع في كوةٍ وهو يقول : يا أيها الناس ! لا تقتلوني واستعتبوني فوالله ! لئن قتلتموني لا تُصَلوا جميعاً أبداً ولا تجاهدوا عدواً أبداً ، ولتختلفَنَّ حتى تصيروا هكذا ـ وشَبَّكَ بين أصابعه ـ ثم قال « يا قومِ لا يَجرمَنَّكم شِقاقي أن يصيبَكم مثلُ ما أصابَ قومَ نوحٍ أو قوم هودٍ أو قوم صالح وما قومُ لوطٍ منكم ببعيد . » وأرسل إلى عبد الله بن سلام فقال : ما ترى ؟ قال : الكفَّ الكفَّ فانه أبلغُ لك في الحجةِ ، فدخلوا عليه فقتلوه (ابن سعد ، ش وابن منيع وابن أبي حاتم ، كر) .

٣٦٣٠٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه دخل على عثمان بن عفان وهو محصورٌ وعليٌ يصلي بالناس فقال : يا أمير المؤمنين ! إني أتحرج أن أُصليَ مع هؤلاء وأنتَ الإمامُ ، فقال عثمان : إن الصلاة أحسنُ ما عملَ الناس ، فاذا رأيتَ الناس يُحسنون فأحسِنْ معهم ، وإذا رأيتَهم يُسيئون فاجتنِبْ إساءتهم (عب ، خ تعليقاً ، ق) .

٣٦٣٠٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي عبد الرحمن أن عثمان أشرفَ على الناس يوم الدارِ فقال : أما علمتُم أنه لا يجبُ القتلُ إلا على

أربعةٍ : رجلٍ كفرَ بعد إسلامٍ ، أو زنى بعد إحصانه ، أو قتل نفساً بغير نفس ، أو عمِلَ عمل قومِ لوطٍ (ش ، حل) .

٣٦٣٠٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عائشة قالت : لما كان يوم الدار قيل لعثمان : ألا تقاتل ؟ قال : قد عاهدتُ رسول الله ﷺ على عهدٍ سأصبر عليه ، قالت عائشةُ : فكنا نرى أن رسول الله ﷺ عَهِدَ إليه فيما يكون من أمرِه (ابن أبي عاصم) .

٣٦٣٠٨ ـ عن عمير بن زودى قال : سمعتُ علياً يقول : هل تدرون ما مثلي ومثلكم ومثلُ عثمان ؟ كمثلِ ثلاثةِ أثوارٍ كُنَّ في أجَمةٍ[1] : ثورٍ أبيض وثورٍ أحمرَ وثورٍ أسودَ ، ومعهن فيها أسدٌ وكان الأسدُ لا يقدرُ منهن على شيءٍ لاجتماعهن عليه ، فقال للثور الأسود وللثور الأحمر : لا يدلَّ علينا في أجمتنا هذه إلا هذا الثور الأبيض فانه مشهور اللون ، فلو تركتماني فأكلتُه صَفَتْ لي ولكما الأجمة وعشنا فيها ، فقالا له : دونَك ، فأكلَه ، ثم لبث غير كثيرٍ فقال للثور الأحمر : إنه لا يدلُّ علينا في أجمتنا هذه إلا هذا الثور الأسود فانه مشهور اللون وإن لوني ولونَك لا يشهران ، فلو تركتني فأكلتهُ

---

(١) أجَمة : الأجمة : الشجر الملتف والجمع أجَم مثل قصبة وقصب . المصباح ١/٨ . ب

صفت لي ولك الأجمة وعشنا فيها : فقال له : دونك ، فأكله ، ثم لبث غير كثير فقال للثور الأحمر : إني آكلك ، قال : فدعني حتى أنادي ثلاثة أصوات ، قال : فناد ، فقال : ألا ! إني إنما أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الأبيض ، ألا ! إني أنما أُكِلْتُ يومَ أكلَ الأبيضُ ، قال عليٌ : ألا ! ألا إني وهنت يوم قُتِل عثمان (ش ويعقوب بن سفيان والحاكم في الكنى ، طب ، كر) .

٣٦٣٠٩ ـ عن أبي جعفر الأنصاري قال : رأيتُ عليَّ بن أبي طالب يوم قُتِلَ عثمانُ عليه عمامةٌ سوداء قال : ما صنعَ الرجلُ ؟ قلتُ : قُتِلَ ، قال : تُبًّا لكم سائرَ الدهرِ (ابن سعد ، ق) .

٣٦٣١٠ ـ عن ابن سيرين قال : ذكرَ رجلان عثمان فقال أحدُهما قُتِلَ شهيداً ، فتعلقهُ الآخر فأتى به علياً فقال : هذا يزعمُ أن عثمان قُتِلَ شهيداً ، فقال له علي : أقلت ذلك ؟ قال : نعم ، وأنت تشهدُ ، أما تذكرُ يوم أتيتُ النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وعثمانُ وأنت فسألتُ النبي ﷺ فأعطاني وسألتُ أبا بكر فأعطاني وسألتُ عمر فأعطاني وسألتُ عثمان فأعطاني وسألتُك فمنعتني فقلتُ : يا رسول الله ! ادعُ الله لي أن يبارك لي ، فقال : وما لك لا يبارك لك وقد أعطاك نبيٌ وصديقٌ وشهيدانِ ـ ثلاث مرات ؟ قال : دعوه (العدني ، ع ، كر) .

٣٦٣١١ ـ عن ابن عمر أن علياً أتى عثمانَ وهو محصورٌ فأرسل إليه أني قد جئتُ لأنصرَكَ ، فأرسل إليه بالسلام وقال : لا حاجة ، فأخذَ عليٌّ عمامتَه من رأسِه فألقاها في الدارِ التي فيها عثمانُ وهو يقولُ « ذلك ليعلم أني لم أخنهُ بالغيب » (اللالكائي في السنة).

٣٦٣١٢ ـ عن أبي حصين أن علياً قال : لو أعلمُ أن بني أميةَ يذهبُ ما في نفوسها لحلفتُ لهم خمسين يميناً مرددةً بين الركنِ والمقامِ أني لم أقتُلْ عثمان ولم أمالِ على قتلِه (اللالكائي).

٣٦٣١٣ ـ عن الحسن قال : شهدتُ علياً بالمدينةِ وسمعَ صوتاً فقال : ما هذا ؟ قالوا : قتلُ عثمانَ ، قال : اللهم ! إني أشهدُكَ أني لم أرضَ ولم أمالِ ـ مرتين أو ثلاثاً (اللالكائي).

٣٦٣١٤ ـ ﴿ مسند ثعلبة بن أبي عبد الرحمن الأنصاري ﴾ عن أبي الأشعث الصنعاني قال : كان أميرٌ على صنعاءَ يقال له ثمامةُ بنُ عديٍّ وكانت له صحبةٌ فلما جاء نعي عثمان بكى وقال : هذا حين انتزعتْ خلافةُ النبوةِ وصار مُلْكاً وجَبريَّةً ، من غلبَ على شيءٍ أكلَه (أبو نعيم).

٣٦٣١٥ ـ عن حذيفةَ أنهُ قال لعثمانَ : واللهِ ! لتُخرَجَنَّ إخراجَ الثورِ ولتُذْبحنَّ ذبحَ الجملِ (ش).

٣٦٣١٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن جندُب الخيرِ قال : أتينا حذيفة حين صار المصريون إلى عثمان فقلنا : إن هؤلاء قد صاروا إلى هذا الرجلِ فما تقولُ ؟ قال : يقتلونَهُ واللهِ ! قلنا : فأين هو ؟ قال : في الجنة واللهِ ! قلنا : فأين قتلتُه ؟ قال : في النار والله (ش)

٣٦٣١٧ ـ عن نافعِ بن عبد الحارث قال : دخلَ رسولُ الله ﷺ حائطاً من حيطانِ المدينةِ وقال لي : أمسكْ على البابِ ، فجاءَ حتى جلس على القُفِّ [1] ودلىَّ رجليه في البئرِ ، فضرب الباب ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : أبو بكر ، قلتُ : يا رسول الله ؟ هذا أبو بكرٍ ، فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، قال فأذنتُ له وبشرتُه بالجنة ، فجاء فجلس مع رسول الله ﷺ على القفِّ ودلى رجليه في البئر ، ثم ضُرب البابُ ، فقلتُ : من هذا ؟ فقال : عمرُ ، قلتُ : يا رسول الله ! هذا عمرُ ، فقال : ائذن لهُ وبشرهُ بالجنة ، قالفأذنتُ له وبشرتهُ بالجنة ، فجاء فجلس مع رسول الله ﷺ على القُفِّ ودلى رجليه في البئر ، ثم ضُرب البابُ فقلت : من هذا ؟ فقال : عثمانُ ، فقلت : يا رسول الله ! هذا عثمانُ ، قال : ائذن له وبشره بالجنة معَها

---

(١) القُفُّ : قُفُّ البئر : هو الدكّة التي تجعل حولها . وأصل القُف : ما غلظ من الأرض وارتفع ، أو هو من القَفِّ : اليابس ، لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب . النهاية ٤/٩١ . ب

بلاء ، قال فأذنتُ له وبشرته بالجنة ، فجاء فجلس مع رسول الله ﷺ على القُفِّ ودلّى رجليه في البئر (ش ؛ وهو صحيح).

٣٦٣١٨ ـ عن زيد بن ثابتٍ قال : كانت عندي أمُّ سعدِ بن الربيع فزارهم رسولُ الله ﷺ وهو بالأسْوَافِ [١] فعملوا له غداء وبسطوا له نِطعاً ، فدقَّ البابَ إنسانٌ فقال رسولُ الله ﷺ : انظروا من هذا ؟ قالوا : هذا أبو بكر ، قال : افتحوا له وبشروه بالجنة ، ثم دقَّ آخرُ فقال : انظروا من هذا ؟ قال : عمرُ ، قال : افتحوا له وبشروه بالجنة ، ثم دقَّ الباب آخرُ فقال : انظروا من هذا ؟ قالوا : عثمان ، قال : افتحوا له وبشروه بالجنة وسيَلْقى من أمتي عَنا ، ثم صلَّى رسول الله ﷺ الظهرَ والعصرَ في المسجدِ الذي في الأسواف حتى اجتمع إليه بعضُ أصحابه (كر).

٣٦٣١٩ ـ عن أبي عبيد الله الأشعري قال : سمعتُ أبا الدرداء يقول : قلتُ : يا رسول الله ! بلغني أنك قلتَ : سيكفُر قومٌ بعد إيمانِهم ؟ قال : أجلْ ، ولستَ منهم ؛ قال : فَتُوُفِّيَ أبو الدرداء قبل قتلِ عثمانَ (أبو نعيم في المعرفة).

---

(١) بالأسواف : الأسواف : هواسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله ﷺ النهاية ٢/٤٢٢ . ب

٣٦٣٢٠ ـ عن أبي الدرداء قال : لا مدينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معاوية ، وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : إن الله وعدني إسلامَ أبي الدرداء (كر) .

٣٦٣٢١ ـ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا ـ وفي لفظ : إني فرطُكم على الحوضِ أنظر من يردُ عليَّ منكم ، فلا ألفينَّ ما توزعت في أحدِكم فأقولُ : هذا مني ـ وفي لفظ من أمتي ، وفي لفظ من أصحابي ـ فيقال إنك لا تدري ما أحدثَ بعدك ؟ فقلتُ : يا رسول الله ؟ ادعُ الله أن لا يجعلني منهم ، قال : إنك لست منهم ؛ فتُوفِّي أبو الدراء قبل أن يُقتلَ عثمانُ وقبل أن تقَع الفتنُ (يعقوب بن سفيان ، كر) .

٣٦٣٢٢ ـ عن أبي الدرداء قال أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ يا رسول الله ! بلغني أنك قلت : ليكفُرنَّ أقوامٌ بعد إيمانهم ؟ قال : نعم ، ولستَ منهم ؛ فتُوفي أبو الدرداء قبلَ أن يُقتلَ عثمانُ (يعقوب ابن سفيان ، ق في الدلائل ، كر وابن النجار) .

٣٦٣٢٣ عن أبي موسى قال : كنتُ عند النبي ﷺ في حديقة بني فلانٍ والباب علينا مُغلقٌ ومع النبي ﷺ عودٌ نكتُ به في الأرض إذا استفتح رجلٌ ، فقال النبي ﷺ : يا عبد الله بن قيس !

فقلت : لبيك يا رسول الله ! قال : قم فافتح له الباب وبشره بالجنة . فقمتُ ففتحتُ له الباب فاذا أنا بأبي بكر الصديق ؛ فأخبرتهُ بما قال له النبي ﷺ ؛ فحمد الله تعالى ودخل وسلَّم ثم قعد وأغلقتُ الباب، فجعل النبي ﷺ ينكتُ بذلك العودِ في الأرض فاستفتح آخرُ ؛ فقال: يا عبد الله بن قيسٍ ! قم فافتح له الباب وبشره بالجنة، فقمتُ ففتحت له الباب فاذا أنا بعمر بن الخطاب ، فأخبرتُه بما قال النبي ﷺ ،فحمد الله تعالى ودخل فسلَّم وقعد وأغلقتُ الباب ، فجعل النبي ﷺ ينكت بذاك العود في الأرض إذا استفتح الثالثُ ، فقال النبي ﷺ : يا عبدالله ابن قيس ! قم فافتح له الباب وبشره بالجنة على بلوى تكون، فقمت ففتحت له الباب فاذا أنا بعثمان بن عفان ، فأخبرتهُ بما قال النبي ﷺ فقال : الله المستعان وعلى الله التكلان، ثم دخل فسلم وقعد (كر) .

٣٦٣٢٣ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ دخل حُشاً بالمدينة وهو الحائطُ فجاء أبو بكر فاستأذن عليه ؛ فقال : ائذنوا له وبشروه بالجنة ؛ ثم جاء عمر فاستأذن ؛ فقال : ائذنوا له وبشروه بالجنة ؛ ثم جاء عثمان فاستأذن ؛ فقال : ائذنوا له وبشروه بالجنة مع ما يصيبه من البلاء الشديد (كر) .

٣٦٣٢٤ - عن إبراهيم بن عمرو بن محمد حدثني أبي عن عبد الله

ابن عمر عن حفصةَ زوجِ النبي ﷺ أنها كانت قاعدةً وعائشةُ مع رسول الله ﷺ فقال : ودِدتُ أن معي بعض أصحابي نتحدث ! فقالت عائشة : أرسِلْ إلى أبي بكر يتحدثُ معك ؛ قال : لا ؛ قالت حفصة : أرسل إلىَ عمر يتحدث معك ؛ قال : لا ؛ ولكن أُرسلُ إلى عثمان ؛ فجاء عثمان فدخل فقامَتا فأرختا الستر فقال رسول الله ﷺ لعثمان : إنك مقتولٌ مستشهدٌ فاصبر صبَّرك الله ! ولا تخلعنَّ قميصاً قمَّصك الله ثنتي عشرة سنةً وستة أشهرٍ حتى تلقى الله وهو عنك راضٍ ؛ فقال عثمان : ان دعا النبي ﷺ لي بالصبر ـ وفي لفظٍ : فقال عثمان : ادعُ الله لي بالصبر ؛ فقال : اللهم صبِّرهُ ـ فخرج عثمان ؛ فلما أدبرَ قال رسول الله ﷺ : صبَّرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وأنت صائمٌ وتفطر معي ؟ قال إبراهيم : وحدثني أبي عن عبد الرحمن ابن أبي بكر أن عائشةَ حدثته بمثل ذلك (ع ؛ كر).

٣٦٣٢٥ ـ عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ وعثمان بين يديه يناجيه فلم أدرِكْ من مقالتِه شيئاً إلا قول عثمان : ظلماً وعدواناً يا رسول الله ! فما دريتُ ما هو حتى قُتِل عثمان ؛ فعلمت أن النبي ﷺ إنما عنى قتلهُ (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٦٣٢٦ ـ عن عطاء البصري قال : حدثني شيخٌ بإفريقية أن

أباه حدثَه أنه كان مع عثمان فجاء عليٌ فقال : أما تعلمُ أنا كنا مع رسول الله ﷺ على حراء فتحرك فقال رسول الله ﷺ : اسكُن حراء ! فانه ليس عليك إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ فقال بلى؟ فقال عليٌ : فوالله ! لتُقتلَنَّ ولأقتلَنَّ معك ـ قال ذلك ثلاث مرات (ابن عابد ، كر).

٣٦٣٢٧ ـ عن عمرو بن محمد بن جبيرٍ قال : أرسل عثمانُ إلى عليٍ أن ابن عمك مقتولٌ وأنك مسلوبٌ (ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف ، كر).

٣٦٣٢٨ ـ عن أبي ثور الفهمي قال : كنتُ عند عثمان فأشرف من كوةٍ على الناس فقال : يا أبا الحسن ! ما هذا الذي ركبَ متني؟ قال : اصبرْ أبا عبد الله ! فوالله ! ما غبتُ عن قولِ رسول الله ﷺ حين كنا على أُحُدٍ فتحرك الجبلُ ونحنُ عليه فقال : اثبُتْ أحدُ ! فانه ليس عليك إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ ، وايم الله ! لتُقتلَن ولأُقتلنَّ معك ولَيُقتلن طلحةُ والزبيرُ ، وليحينُ قولُ رسول الله ﷺ على إدلاله (كر).

٣٦٣٢٩ ـ عن علي قال : من كان سائلاً عن دمِ عثمان فان الله قتلَه وأنا معهُ : (قال ابن سيرين : هذه كلمةٌ قرشيةٌ ذاتُ وجهٍ (ش).

٣٦٣٣٠ ـ عن ابن سيرين قال : لم يُختَلَفْ في الأهلةِ حتى قُتِل عثمانُ (كر).

٣٦٣٣١ ـ ﴿ مسند أبي ﴾ عن عبد الرحمن بن أبزى قال: قلتُ لأبي بن كعبٍ لما وقع الناسُ في أمرِ عثمان : أبا المنذرِ ! ما المخرجُ من هذا الأمرِ ؟ قال : كتابُ الله ما استبان فاعملْ به ، وما اشتُبه فكِلهُ إلى عالمِه (خ في تاريخه ، كر).

٣٦٣٣٢ ـ عن أنسٍ أن وفدَ بني المصطلق قدِموا على النبي ﷺ فقالوا : إلى مَنْ ندفعُ صدقاتِنا بعدك ؟ فقال : إلى أبي بكر ،قالوا: فان لم نجد أبا بكرٍ ؟ قال : إلى عمر ، قالوا : فان لم نجد عمر ؟ قال : إلى عثمان ، قالوا : فان لم نجد عثمان ؟ قال : فلا خير فيكم في الحياةِ بعد ذلك (كر).

٣٦٣٣٣ ـ عن أنس قال : وجهني وفدُ بني المصطلق إلى رسول الله ﷺ فقالوا : سلهُ إن جئنا في العامِ المقبل فلم نجدْكَ إلى من ندفعُ صدقاتِنا ؟ فقلت لهُ ، فقال : قل لهم : يدفعوها إلى أبي بكرٍ، فقالوا قل له : فان لم نجد أبا بكر ؟ فقلتُ له ، فقال : قل لهم :يدفعوها إلى عمر ، فقلت لهم ، فقالوا : قل له : فان لم نجد عمر ؟ فقلت له ، فقال

قل لهم : يدفعوها إلى عثمان وتَبًّا [1] لكم يوم يُقْتَلُ عثمان (كر).

٣٦٣٣٤ ـ عن أنس قال قال رسولُ الله ﷺ : يا عثمانُ ! إنكَ ستؤتى الخلافة من بعدي وسيريدُك المنافقون على خَلْعِها فلا تخلعْها وصُمْ في ذلك اليوم تفطرْ عندي (عد، كر).

٣٦٣٣٥ ـ ﴿ مسند عثمان ﴾ عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جدّه قال : دخل محمد بن أبي بكر على عثمان فقال له عثمان : يا ابن أخي ! أنشدُكَ بالله هل تعلمُ أن النبيَّ ﷺ زوجني ابنتيه إحداهما بعد الأخرى ثم قال : الا أبا أيِّمٍ ألا أخا أيِّمٍ يزوجُها عثمانَ ؟ فلو كانَ عندنا شيء زوجناه ، وتركتُ بيعة الرضوان فبايع لي رسولُ الله ﷺ بيديه إحداهما على الأخرى وقال : هذه لي وهذه لعثمان ، فكانت يدُ رسول الله ﷺ أطهرَ وأطيبَ من يدي ؟ قال نعم ، قال : فأنشدُكَ بالله هل تعلم أن رسول الله ﷺ قال : من يشتري هذا النخلَ فيَقومَ قبلةَ المسجد وضمن له رسول الله ﷺ نخلة في الجنةِ ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدُك باللهِ هل تعلمُ أن المسلمين جاعوا جوعاً شديداً فجئتُ بالانطاعِ فبسطتُها ثم صببتُ عليه

---

(١) وتَبًّا : التبُّ : الهلاك . يقال : تَبَّ يَتِبُّ تَبًّا ، وهو منصوب بفعل مضمر متروك الاظهار . النهاية ١/١٧٨ . ب

الحُوارَى[1] ثم جئتُ بالسمنِ والعسلِ فخلطتُ به وكان أول خَبيصٍ أكلوه في الإسلام ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدُك باللهِ هل تعلمُ أن المسلمين ظمِأوا ظمأً شديداً فاحتفرتُ بئراً فأعظمتُ عليها النفقة ثم تصدقتُ بها على المسلمين؛الضعيفُ فيها والقويُّ سواء ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدُك بالله هل تعلم أنَ الميرة انقطعت عن المدينةِ حتى جاع الناسُ فخرجتُ إلى بقيع الغَرْقدِ فوجدتُ خمسة عشر راحلةً عليها طعامٌ فاشتريتُها وحبستُ منها ثلاثةً وأتيتُ النبيَّ ﷺ بأنني عشرة راحلةً ، فدعا لي النبيُّ ﷺ فقال : باركَ الله لك فيما أعطيتَ وبارك لك فيما أمسكت ؟ قال : نعم ، قال: فأنشدُك باللهِ هل تعلم أني أتيتُ رسول الله ﷺ بألفِ أصفرَ فصببتُها في حِجْرِ رسول الله ﷺ فقلتُ : استعِنْ بها ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدُك بالله هل تعلمُ أني كنتُ مع رسول الله ﷺ على جبل حراء فرجف بنا فضربهُ النبيُّ ﷺ بقدمه فقال : اسكُن حراء ! فانه ليس عليكَ إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ ـ وعلى الجبلِ يومئذٍ رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ وطلحةُ والزبيرُ ـ قال : نعمْ ،(ابن أبي عاصم في السنة).

---

(١) الحُوّارَى : الخبز الحُوّارى : الذي نخل مرة بعد مرة . النهاية١/٤٥٨.ب

٣٦٣٣٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن صعصعة بن معاوية الليثي قال: أرسل عثمان وهو محصورٌ إلى عليٍّ وطلحةَ والزبير وأقوامٍ من الصحابة فقال: احضروا غداً وتكونوا حيث تسمعون ما أقول لهذه الخارجةِ، ففعلوا وأشرف عليهم فقال: أنشدُ الله من سمِعَ النبي ﷺ يقول: مَن يشتري هذا المِرْبد ويزيدُه في مسجدنا وله الجنة وأجرُه في الدّنيا ما بقي درجاتٌ له، فاشتريتهُ بعشرين ألفاً وزدتهُ في المسجد؟ قالوا: اللهم! نعم، وقال الخوارج: صدَقوا ولكنكَ غيَّرتَ، ثم قال: أنشدُ الله من سمعَ رسول الله ﷺ يقول: من يجهز جيش العسرةِ وله الجنة، فجهزتُهم حتى ما فقِدوا عقالاً ولا خطاماً؟ قالوا: نعم، فقال الخوارج: صدَقوا ولكنك غيرتَ، ثم قال: أنشدُ الله من سمع رسول الله ﷺ يقول: من يشتري رومةَ وله الجنة! فاشتريتها فقال: اجعلها للمساكين ولك أجرُها والجنة؟ قالوا: اللهم! نعم، قال الخوارج: صدقوا ولكنك غيرتَ، وعددَ أشياءَ وقال: الله أكبر ويلكم خصمتم واللهِ! كيف يكونُ من يكون هذا له مَغيَّراً، يا أيها النفرُ مِن أهل الشورى! اعلموا أنهم سيقولون لكم غداً كما قالوا لي اليوم. فلما خرجوا بعد علي جعل عليٌّ ينشد الناسُ عن مثل ذلك ويُشهَدُ له به فيقولون: صدَقوا ولكنك غيرتَ، فقال: ما

اليومَ قُتلتُ ولكني قتلت يوم قُتِل ابنُ بيضاءَ (سيف ، كر).

٣٦٣٣٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الهزيل قال : دخل طلحةُ على عثمان فقال له عثمان : أنشدُك باللهِ يا طلحةُ ! هل تعلم أن رسول الله ﷺ كان على حراءَ فقال : اقرِرْ حراء ! فان عليك نبياً أو صديقاً أو شهيداً ـ وكان عليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وأنا وعليٌ وأنتَ والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعدُ بن مالك وسعيد بن زيد ؟ ثم قال : أنشدُك بالله يا طلحةُ ! هل تعلم أن رسول الله ﷺ قال : النبيُّ في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعليٌ في الجنة وطلحةُ في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعدُ ابن مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة ؟ قال : اللهم ! نعم ، قال : نشدُتك باللهِ لَتَعلمُ أن سائلاً سأل النبي ﷺ فأعطاه أربعين درهماً ثم سأل أبا بكر فأعطاه أربعين درهماً ثم سأل عمر فأعطاه أربعين درهماً ثم سأل علياً فلم يكن عنده شيء فأعطيته أربعين عن علي وأربعين عني فجاء بها إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ادعُ الله لي بالبركة ، فقال : وكيف لا يبارك لك وإنما أعطاك نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ ؟ قال : اللهم ! نعم (كر).

٣٦٣٣٨ ـ « أيضاً عن محمد بن الحسن قال : لما كثُرَ الطعامُ

على عثمان تنحَّى عليٌّ إلى ماله بينبُعَ فكتب إليه عثمان : أما بعد فقد بلغ الحِزامُ الطُّبْيَيْن[1] وخلفَ السيل الزُّبى[2] وبلغ الأمر فوق قدره وطَمِعَ في الأمر من لا يدفعُ عن نفسه فان كنتَ مأكولاً فكن خير آكلٍ وإلا فأدركني ولما أمَزَّقْ (المعافى بن زكريا في الجليس، كر).

٣٦٣٣٩ ـ « أيضاً » عن الأصمعي عن العلى بن الفضل بن أبي سويدٍ عن أبيه قال : أُخبِرتُ أنهم لما قتلوا عثمان بن عفان فتَّشوا خِزانته فوجدوا فيها صُندوقاً مُقفلاً ففتحوه فوجدوا فيه حقةً فيها ورقةٌ مكتوبٌ فيها : هذه وصيةُ عثمان ـ بسم الله الرحمن الرحيم عثمان بن عفان يشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له وأن محمداً عبدُه ورسوله وأن الجنة حقٌ وأن النار حقٌ وأن الله يبعثُ من في

---

(١) الطُّبْيَيْن : هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والأذى لأن الحزام إذا انتهى إلى الطُّبْيَيْن فقد انتهى إلى أبعد غاياته ، فكيف إذا جاوزه . النهاية ٣/١١٥ . ب

(١) الزُّبى : هي جمع زُبية وهي الرابية التي لا يعلوها الماء ، وهي من الأضداد . وقيل : إنما أراد الحفرة التي تحفر للسبع ولا تحفر إلا في مكان عالٍ من الأرض لئلا يبلغها السيل فتنطم . وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويتجاوز الحد . النهاية ٢/٢٩٥ . ب

القبور ليوم لا ريب فيه وأن الله لا يُخلِفُ الميعاد، عليها نحيى وعليها نموت وعليها نبعثُ إن شاء الله (كر).

فضائل علي رضي الله عنه

٣٦٣٤٠ ـ « مسند زيد بن أرقم » عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجةِ الوداعِ فنزل غديرَ خُمٍّ أمرَ بدوحاتٍ فقمنَ ثم قام فقال: كأن قد دُعيتُ فأجبتُ، إني قد تركتُ فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهلُ بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا وليُّ كلِّ مؤمنٍ، ثم أخذ بيد علي فقال: مَن كنتُ وليهُ فعليٌ وليهُ، اللهم! والِ مَن والاه وعادِ من عاداه، فقلتُ لزيد: أنت سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلا قد رآهُ بعينيهِ وسمعهُ بأذنيهِ (ابن جرير).

٣٦٣٤١ ـ « أيضاً » عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ـ مثل ذلك (ابن جرير).

٣٦٣٤٢ ـ « أيضاً » عن ميمون أبي عبد الله قال: كنتُ عند زيد بن أرقم فجاء رجلٌ فسأل عن علي قال: كنا مع رسول الله ﷺ